حسن عَبداللّه القرشي



شــعر

دارالشروقـــ

سِرَنْتَا بُرُلِطِمْرُ سُسِ

الطبعــَــة الأولحــَــ ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م

جيست جشقوق العلتيع محتفوظة

© دارالشروق_

أستسهام مدالمت تمعام ١٩٦٨

المقاهرة : ۸ شارع سببویه المصری-رابعة العدویة-مدینة نصر ص. پ : ۳۳ الباتوراما-تلیفون : ۴۰۲۳۹۹ ؛ ۱۵کس : ۲۰۲۷۲۷ ؛ (۲۰) بیروت : ص . پ : ۴۰ ۸-هاتف : ۲۵۸۵۹ س ۲۱۷۲۱۳ ۸۱۷۲۳ فاکس : ۸۱۷۲۱ (۱۰) رشما الغلاف: بریشة الفنان: سیدسعد الدین والفن نة: شریفة أبوسیف ارسوم الداخلیة: بریشة الفنان: را کان دبدوب الخطوط: بقلم الفنان: محمود ابراهسیم

اللإسراء

إلى الق ائد العسر بيّ المنتظر الّذي سيحرّر القسدسَ الشّريفِ من ربقت ٱلاحت لال .

حسب جبر لافتر القرشي

بــــالارمالامــيم هــندلارالارمورارب

بقلم الأستاذ رجاء النقاش

على الأستاذ/ حسن عبد الله القرشي قبل أن نلتقى معاً بسنوات د قرأت بعض أعماله الأدبية نثرًا وشعرًا في مجلة الرسالة عي مجلة عزكيزة جدًّا على عقلى وقلبى ، ومن هذه المجلة تعلمت لا أكون مبالغًا إذا قلت إن هذه المجلة بمجلداتها الأربعين هى تخرجت منها (١) ولما كانت الرسالة تمثَّل عندى أيام النقاء ن كل ما التقيت به على صفحاتها يحتلُّ من مشاعرى وأفكارى في فيالية وهكذا كان لقائي الأول بـ « القرشي » في حديقة

للغويون أن الصواب هو تخرجت فيها وليس منها وفى رأيى أن بعض الشائعة لا يصبح اعتبارها أخطاء ما دمنا استخدمناها وتعودنا عليها مر العربى الحديث ما لم يكن فى ذلك عدوانًا واضحًا على الذوق اللغوى . محال فهناك قاعدة نحوية تقول إن حروف الجر فى بعض الحالات يمكن ، محل بعضها البعض ومن هنا فنحن نقول فى مصر « أهلا بك » بينما من عرب الشام يقولون « أهلا فيك » ولا خطأ هنا أو هناك . وكذلك أن ننظر إلى التخرج من الجامعة أو « فيها » فلا خطأ فى الحالين .

الرسالة التى تشبه حدائق العشاق ، وفى كل حدائق العشق والمحبة - لا يمكن للعاشق الصادق أن ينسى أول لقاء ، وأول ابتسامة ، وأول نظرة متبادلة ، وأول مصافحة باليد ، وأشهد أننى حاولت على مدى حياتى كلها أن أكون من العشاق الصادقين .

كان لقائى الأول بحسن عبد الله القرشى في أواخر الأربعينيات أو أوائل الخمسينيات وكنت شابًا صغيرًا ، ولم أدخل الجامعة بعد .. ولكننى كنت من الذين يعشقون الفن ، وفن الشعر على وجه الخصوص ، وكنت أحفظ بيتًا للشاعر العربى المصرى الكبير أحمد محرم يقول فيه :

إعشق الفن وذُب فيه هوى لست من عشاقه إن لم تذُبْ

وكثيرًا ما كنت أردًد هذا البيت الجميل بينى وبين نفسى ، وأجد فيه شعارًا كاملًا للحياة وملاذًا ألوذ به من صعوبات الدنيا ، وخاصة تلك الصعوبة الاقتصادية القاسية التى كنت أعانى منها مع أسرتى ومعظم أهل قريتى « منية سمنود » فى ريف « المنصورة » الجميل . كنت أقول لنفسى كيف تشكو من شىء وأنت تقرأ كتبًا وتحفظ أشعارًا وقلبك ملىء بالنشوة والأمل ، وعيناك تطالعان هذا الجمال الوفير فى الطبيعة بأشجارها وعصافيرها ونيلها الجارى فى الأرض ، بحنان فى بعض الأحيان ، وعنفوان شديد فى أيام الفيضان قبل بناء السد العالى . لا فقر ولا ضيق مع الشعر والفن والأحلام الكثيرة الطيبة فهذا كله يضاعف حياة الإنسان ، ويقدم له زادًا لا ينفد من طعام لا يراه أحد ، وفاكهة حلوة لا تمسك بها اليد ولا يذوقها الفم ، وإنما هى فاكهة روحانية أحلى وأشهى من كل فاكهة الدنيا المعروفة .

ف هذا الجو النفسى كان لقائى الأول بحسن عبد الله القرشي وأشعاره القوية العذبة وأدبه الجميل. ثم تدفق نهر الحياة ، وتقدم العمر ، وإزدادت التجارب ، وخرجت من أحلام الصبا والشباب إلى واقع الدنيا بما فيه من أفراح وأشجان ، وما فيه من صعود وهبوط ، وفى أواخر الخمسينيات التقيت بالشاعر الذى عرفته وأحببته فى أيام الصبا ، وعندما كنت أقرأ أشعاره الأولى ، وحدى ، تحت شجرة من أشجار الجميز فوق ضفة النيل تعرفت على « القرشي » فى القاهرة ومنذ عرفته ازداد حبى له وإعجابى به . فقد وجدت فيه شاعرًا من شعراء الحياة قبل أن يكون شاعراً من شعراء الأدب فهو عاشق للجمال فى الطبيعة والإنسان يبحث عن هذا الجمال دائمًا فإن وجده وقف أمامه يعزف ويغنى .

وقد شغل القرشي في حياته الناجحة مناصب كثيرة منها مناصب إدارية عالية ، ومنها منصب السفير وهو منصب سياسي رفيع لم يصل إليه في السعودية من الشعراء فيما أعلم سوى ثلاثة كان القرشي أحدهم ، أما الشاعران السفيران الأخران فهما : غازى القصيبي ومحمد الفهد العيسي على أن القرشي في كل المناصب الرفيعة التي وصل إليها كان سريعًا ما يخلع أزياءه الرسمية وكأن لسان حاله يقول لك في بساطة وبراءة :

أنا شاعر أولا وقبل كل شيء ، أنا من الشعر بدأت وإليه أعود من أجل الشعر أعيش وسأبقى على الدوام حيا بقلب الشاعر وعيونه، لا شيء يغريني ويطربني في هذه الدنيا إلا الشعر سواء أكان هذا الشعر في موقف قومي تنهض به الأمة ، أو في زهرة ذات عطر وألوان جميلة ، أو في تغريدة عصفورة ، أو في نظرة امرأة حسناء تلقى بالسهام على القلوب فتجرحها وتسعدها . وجراح القلوب عند حسن عبد الله القرشي هي مصدر دائم

للسعادة والهناءة حتى لو سالت فيها الدماء من روح العاشق السعيد بكل ما في هذه الدنيا من فتنة وجمال.

لم أر القرشي على كثرة ما رأيته سعيدًا بشىء قدر سعادته بالشعر، حريصًا على شىء قدر حرصه على الشعر، حالمًا بأى شىء إلا بأنغام وخيالات وأجنحة يطير بها فى عالم الشعر السحرى. ولم أر القرشي فى حياته غاضبًا على أحد أو مقاتلًا لفرد أو جماعة أو ممرورًا من أساءة قدّمها إليه إنسان، أو مستعدًا فى أية لحظة لمعاداة مخلوق من مخلوقات الله، فلا وقت فى روحه الشعرية الصافية لشىء من هذا كله، لأن مساحة هذه الروح مشغولة ومسكونة فى كل جزء منها بالشعر، ولا مكان فيها لشىء سواه. والشعر عنده كما قلت هو شعر الحياة أولا، وشعر الأدب بعد ذلك بل إن شعر الأدب إنما هو رافد من روافد الينبوع الكبير، وهو شعر الحياة.

حسن عبد الله القرشي فطرة متفائلة وهو دائم الابتسام ، دائم الرضا يحدثك وكأنه يغنى لك ، وهو من أكثر الناس الذين عرفتهم حرصًا على أن تكون هناك موسيقى حتى فى الأحاديث اليومية العادية ، فهو يعيش في خيمة من الأنغام والألحان ، ويسرع بالانسحاب من ضوضاء الحياة كلما أحاطت به هذه الضوضاء ولا يرضى أبدًا بالصخب والمزاحمة فى منافسات المصالح وصراعات الأسواق . وهو يتعامل مع الناس بمنتهى اللطف والمرونة والحكمة الذكية حتى يفلت من المآزق الثانوية ويتفرغ لهمومه الشعرية ، أو لعشقه الشعرى بتعبير أدق . وهذه المعانى الإنسانية هي مفتاح شخصية حسن القرشي ، وهى النافذة والباب والمدخل الصحيح إلى كل شيء في هذه الشخصية .

وهنا أحب أن أتوقف قلبلًا لأقول إنني وإحد من الذين لا يفرقون بين الشخصية الإنسانية والشخصية الفنية ، والكثيرون يعترضون على هذه الفكرة ويقولون إن فرلين الفرنسي (١٨٤٤ ـ ١٨٩٦) وهو أحد الأساتذة الكيار للشعر الفرنسي الجديد ، أو للمدرسة الحديثة في هذا الشعر كان صعاوكًا وإفَّاقًا وعديم الإحساس بالمسئولية تجاه عائلته ، وكان من كيار عشاق الشذوذ في هذه الحياة ، ومع ذلك كان شعره جميلًا وبديعًا وغنيًا بالصور والأفكار والموسيقي العذبة المتدفقة ، ونهن نقرأ شعره المترجم إلى العربية فنجد فيه هذه العناصر جميعًا ، ولكننا لو. قرأنا شعره بلغته الأصلية حتى لو لم نكن على معرفة باللغة الفرنسية ، فسوف نحس على الفور أن هذه الكلمات هي أنغام موسيقية بالغة الجمال. فكيف نصل هنا إلى التوفيق بين جمال الشعر وروعته ، وقيح الشخصية الإنسانية وانحطاطها ؟ أصحاب النظرية التي تقول بالفصل بين الفن والحياة الشخصية يرون أن هذا الفصل ضروري، والفن الجميل ليس إلا لحظة إشراق ينفصل فيها الفنان عن حياته وشخصيته ، ويتحلَّى له «ملاك» الفن فيلهمه بما يقدمه للناس . وعندما تنطفي هذه اللحظة المتوهجة يعود الفنان إلى قاع الحياة ويعيش بأسلوب العادي المألوف الخالي من أي فتنة أو جمال.

وأنا اختلف مع هؤلاء ولا أزعم أننى درست أشعار فرلين دراسة دقيقة، ولا أزعم أننى درست تفاصيل حياته بعمق واستيعاب كامل، ولكننى أزعم شيئاً آخر هو أننى قرأت عنه ما يكفينى لكى أستطيع تفسير هذا التناقض بين شعره الجميل وشخصيته المنحطة . والتفسير عندى يقوم على عنصرين أساسيين أولهما : أن هذا الشاعر لم يلق من عصره فهما

واحترامًا يكفيان لخلق توازن في حياته ، فقد كان سابقا لعصره وجيله ، وهو لم يلق التقدير العظيم إلا في سنواته الأخيرة بل ربما في أيامه الأخيرة أي أنه لم يستقد من هذا التقدير شيئًا لأنه جاء إليه بعد فوات الأوان ، وجاء إليه بعد أن تحطَّم جسده وأصبح على أهبة الرحيل من الدنيا كلها .

هذا هو العنصر الأول في محنة هذا الشاعر ، أما العنصر الثاني فهو أنه كان شخصًا قليل الحيلة في أمور الحياة شديد التركيز على فنه لا يتقن في الدنيا أي عمل آخر سوى كتابة الشعر ، وقد كان هذا الوضع يمكن أن يكون نافعًا له لو كان غنيًّا وميسور الحال ، ولكنه كان فقيرًا ومحتاجًا إلى مورد اقتصادى دائم وكريم فلم يحصل عليه أبدًا ، فلا شعره في عصره كان مورد رزق ، ولا الذوق العام كان متجاوبًا معه في الوقت المناسب ، ولا هو كان من المكر والدهاء بحيث كان يستطيع أن يواجه ظروفه الصعبة وينتصر عليها ؛ فهو طيب « غلبان » وهو بسيط سهل والدنيا صعبة وعسيرة ، ولم يكن فيرلين قادرًا على مجاراة ما تحتاج إليه الدنيا من لف ودوران » .

هذا هو تفسيرى لاضطراب « فرلين » وانحرافه وسوء سلوكه مع جمال شعره وعذوبته وروعته وعمقه ، لقد كان سيدًا في عالم الشعر، ولكنه كان عاجزًا في عالم الحياة العملية الواقعية ، لا يفهم شيئًا ولا يجد عونا فضاع كإنسان ويقى خالدًا كفنان.

وهذا هو الحال مع معظم الفنانين والشعراء الذين نجد في حياتهم تناقضًا بين فنهم وبين سلوكهم المضطرب، فلابد أن نجد أسبابًا خارجية خلقت هذا الاضطراب وأوجدت هذا الارتباك في السلوك وفي كل مواقف الحياة الأخرى. وهنا أتذكر تلك العبارة « الخطيرة » حقًا وصدقًا والتي

قالها فنان كبير مبدع هو « موزار » الذى عاش بين سنة ١٧٥٦ وسنة ١٧٩١ وأبدع من الموسيقى ما يجعل منه كائنًا ثالثا بين « الإنسان » و«الملائكة» وإن كان أقرب إلى الملائكة .

قال موزار:

« القن سهل ..

ولكن العسير هو: الحياة!»

هذه كلمات تلخص المحنة كلها ، فالمبدع في أي مجال لابد أن يكون قد وهبه الله منذ ميلاده تلك القدرة الخارقة التي لا توجد عند البشر العاديين ، والتي تمكنه من أن يبدع فنه في يسر وسهولة ، ولكن مثل هذا الفنان لا يكون قادرًا في حالات كثيرة جدًا ، على أن يتعامل مع الناس والدنيا بنجاح فالموهبة الألهية التي « ينتج » عنها الفن شيء آخر غير الخبرة البشرية «التي ينتج عنها » نجاح الناس في حياتهم العادية ، وفي تعاملهم مع الأخرين الفن سماوي والمعاملات مع الناس أرضية وأحيانا هي « تحت أرضية » وهما لا يلتقيان إلا في أقل الأحيان .

ومع ذلك فأنا لا أريد إن أقول إن كل الفنانين ملائكة ، ففيهم ولاشك شياطين ، وفيهم عقارب وثعابين ولكن الذي أقوله إن النسبة العالية من أهل الفن لا يعرفون الشر ، ولا يوجد تناقض حقيقي بين فنهم وحياتهم فإن وجد هذا التناقض فلابد أن يكون تناقضاً شكليًا ، ولابد أن يكون لهذا التناقض تفسير من ضغط المجتمع على الفنان أو من ضعف خبرته بأمور الحياة المختلفة .

لقد بعدنا بعض الشيء عن (حسن عبد الله القرشي) ، ولكننى ما ابتعدت عنه إلا لأقترب منه فهو نموذج لهذا التصالح الكامل بين

الشخصية الإنسانية والشخصية الفنية ، والذين يعرفون حسن القرشي مثلى لايفرقون فيه بين « الإنسان » و « الشاعر » فهما كما يقال وجهان لعملة واحدة ، ذلك لأن حسن القرشي لم يتعرض لضغوط خارجية أفقدته السيطرة على حياته الشخصية ، ولذلك ظهر فيه التناسق الجميل بين الجانب الإنساني والجانب الفني ، ولم يتعرض كثيرًا لتلك المحن القاسية التي تملأ قلب الفنان باليأس وحياته بالاضطراب والحاجة ، وهو لم يصل إلى ذلك كله بيسر وسهولة فقد ربّب حياته منذ البدايات الأولى على أن يكون كل شيء فيها خادمًا لشعره ، وعوّد نفسه على أن يكون عصفورًا يكون كل شيء فيها خادمًا لشعره ، وعوّد نفسه على أن يكون عصفورًا جناحيه ولم يقبل تثبيت قدميه في التراب . وكان ذلك كله من ذكائه وفطنته ومعرفته العميقة بطبيعة الفن والشعر في شخصيته ، فحرر نفسه وهيأ لها باستمرار ووعي شديد ما يتيح لها الطيران في أجواء الفضاء الحرة بعيدًا عن كل القيود .

وهذا الديوان الذي بين بيديك هو صورة حية من هذه الشخصية الجميلة ، شخصية حسن عبد الله القرشي الذي استطاع التوحيد بين فنه وحياته ، ولم يسمح لشيء أن يفرض عليه «طلاقًا » بين الإنسان والفنان، وأجمل ما في هذا الديوان ، وهو نفسه سر الجمال في شعر القرشي كله ، هو ما أشرنا إليه في البداية من حبه للحياة ، وفتنته بالطبيعة ، وبحثه الدائب عن السحر والعذوبة في هذه الدنيا . فهو في الأساس من تكوينه شاعر عاشق ، حتى لو تغنّى بالوطن ، أو بالقضايا العامة التي يشارك فيها الناس جميعًا ، العشق عنده هو البداية ، وهو ستار الختام ، وإن لم يكن عنده « ختام » الشيء ، ذلك أنه حتى عندما ينام فإنه يحلم ، والأحلام

كلها مشروعات قصائد، تتفجر كالينابيع بعد ذلك في لحظات اليقظة الفنية التي يكتب فيها الشاعر أشعاره.

وقد لفت نظري وأنا أجمع مادة هذه المقدمة الموجزة عن القرشي أنه من « الحجاز » ومن « مكة » بالتحديد . والحجاز في التاريخ له وجهان وجه الرسالة الألَّهية السامية التي تجسدت في الإسلام، ونشرت نورها على قلوب الناس في انحاء الأرض، أما الوجه الثاني فهو الوجه الذي نستطيع أن نقول عنه : إنه حب الحياة والجمال والتغنى بهما . فمكة المكرمة هي التي أنجبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، زعيم العادلين في الأرض ، والمتشددين في الدفاع عن كرامة الإنسان والحاكم السيد الذي كان يمشي بين قومه مثل أبسط الناس وأكثرهم تواضعاً ، والرجل الذي قال ، وهو أعظم وأقوى حاكم في الدنيا . في عصره : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا » . هذا نموذج أنجبته مكة . أما النموذج الثاني فهو الشاعر المبدع العذب الجميل عمر بن أبي ربيعة . ذلك أن الحجاز بشكل عام ، بعد أن اطمأنت إلى نشر الرسالة الإنسانية ، لم تجد ما يمنعها من أن تتغنَّى بالحياة ، وبما خلقه الله في الدنيا من سحر وجمال ؛ وبذلك كانت الحجاز موطنًا لأجمل مدارس « الغزل والحب » التي عرفها الأدب العربي بعد أنتشار الإسلام، وبعد أن أصبحت رايته خفَّاقة في أنحاء الأرض. وهكذا كافحت الحجاز كفاحًا نادر المثال حتى تنشر العدل عن طريق رسالة السماء ، ثم عندما أطمأنت إلى ذلك ، عادت إلى الأرض تتغنى يما فيها من نعيم الله وعلى رأس هذا النعيم كله: نعمة الجمال.

ف هذا الديوان وفى كل شعر حسن عبد الله القرشي سوف نجد هذين الوجهين . والذي يعرف جذور الشاعر « الحجازية » ، يعرف سر اجتماع

الوجهين معًا ، فهو هذا في هذا الديوان يغضب لمذبحة الحرم الخلسل وكيف لا يغضب وهو أبن مكة ، وأبن « الحرم الأكبر » ، حرم إبراهم وإسماعيل وهو ينتشى نشوة بديعة عندما يهب أطفال الحجارة في وجه الطغاة ، فأطفال الحجارة هؤلاء هم سلالة « أهل بدر » وأهل « البرموك » و « القادسية » . وإذا كان الزمان قد قسا علينا في موقف المدافعين الذون يتعرضون للاضطهاد ، فإن قلب الشاعر يمدنا بالقوَّة والعزم والإرادة ، ذلك لأن هذا القلب ليس قلبًا « صناعيًا مؤقتًا » بل هو قلب تاريخي عارف بما كان في ماضي الزمان، فهو لا يشعر باليأس، وهو إن غضب وتم د فإنما يفعل ذلك لكى يمسح الغيار من ذاكرة الأمة ويقول لها أنت أمة الذين لم يخافوا ، والذين حملوا الراية ، والذين ركعت لهم الدنيا إيمانًا منها بعد لهم وإنسانيتهم ورسالتهم . إنه يغضب ويتألم في قصائده المختلفة لكي يدعو أبناء الأمة إلى مواصلة السير على الطريق الذي حفرته الأجبال من أيام «بدر » إلى الآن . ورسالة الشاعر هذا قوية مليئة بالعنفوان لا يتردد في استخدام مواهبه الشعرية الصافية ، لكي يجعل من القصيدة موسيقي نابضة بالقوة والحياة ، تتقدم الكتائب الذاهبة إلى استرداد الحق أو ملاقاة الله في أرض الشهادة ووعد الخلود واكتساح الشر في هذا الوجود .

هذا هو الوجه الأول لشاعرنا حسن عبد الله القرشي ، بلغته النقية ، وموسيقاه الفريدة « العفية » ، ونشوة التاريخ العربى فى كل بيت من أبياته . إذا وجدنا فى هذا الوجه الشعرى عند حسن عبد الله القرشي ما يبدو وكانه يأس أو غضب أو تشاؤم أو تصوير لحالة « انعدام الوزن » عند العرب المعاصرين ، فلا تقرأ هذه الأشعار بسرعة ، ولكن توقف أمامها

طويلاً ، فسوف تجدها عامرة بما يدعو إلى النهوض ، وما يدعو إلى إنهاء صفحة التخاذل فينا ، والعودة إلى طريق العدل والكرامة وتأديب الذين يعتدون علينا مستندين على غفلة الزمان ، وعلى تساهلنا فى أمورنا مع أنفسنا . فليس فى شعر حسن القرشي يأس ولا تشاؤم ولا تخاذل ، ولا استقالة من انتمائه لشعبه ، ولا نفض ليده من أمته . بل دعوة وتحريض وفتح لطريق الحق فى القلوب والنفوس أولاً ، ثم بعد ذلك فى أساليب العمل على تنظيف كل البقع اللاتى علقن بالثوب العربى النظيف .

هذا هو الوجه الأول لشاعرنا القرشي في هذا الديوان . أما الوجه الثاني فهو الوجه العاشق المحب للحياة المسحور بما فيها من جمال . إنه هنا حفيد عمر بن أبي ربيعة ، وليس في هذا الوجه ما يتناقض مع الوجه الأول بأي حال . الوجهان متكاملان . وجه المجاهد ووجه العاشق . وجه صاحب الرسالة والوجه الآخر لمن يتغنى بنعمة الله على الإنسان والطبيعة . ففي قصيدتيه الجميلتين « في أعماق الضباب » و « شعاع السنابل » نجد هذا الوجه الشعرى المحب المجمال والمسحور بالطبيعة الفاتنة ، وفي هذه القصائد جميعًا نتعرف على قلب شاعرنا المبدع ، ونحس بما يموج في هذا القلب من نشوة وطرب ، وندرك أن أحزانه وأشجانه ، وأفراحه ومباهجه ، كلها مرتبطة بجمال الإنسان وجمال الطبيعة . وهي مرتبطة بالحب ، حب الحياة وحب الحياة وحب الحمال . "

وجهان متكاملان لابن مكة المكرمة «شاعرنا حسن عبد الله القرشي » وجه المجاهد ، ووجه العاشق . وجه كتائب عمر بن الشطاب الظافرة ، ووجه الافتتان بالحياة وهو الوجه الذي يمثله عمر بن أبي ربيعة .

والوجهان يمثلان قوة الحياة وعنفوانها وكل وجه منهما قابل لأن يتحول في لحظة إلى الوجه الآخر إذا اقتضت الأحوال . وهذه الحالة أشبه بحالة المصانع الكبرى التي تنتج في أيام السلام (عطرًا) ولكنها عند الضرورة تتحول هي نفسها إلى مصانع حربية . وسوف تجد العطر والحرب معًا في هذا الديوان الذي بين يديك لأنه ديوان صادر عن نفس عربية « مكية » حجازية . كان شعرها وغناؤها هو الحرب والقتال في أيام الدفاع والمد ونشر الرسالة ، وكان شعرها هو الغزل والحب في أيام الصفاء والسلام ، وكان شعرها مزيجًا من الجانبين في أيام أخرى تضحك لنا مرة ، وتكشر لنا عن أنيابها مرات .

وسوف تجد الامتزاج بين الاثنين معا فى تلك القصيدة الرائعة الدامعة عن «ليلى القتيلة فى العراق » وهى فى مظهرها قصيدة رثاء واحتجاج ، وفى حقيقتها قصيدة غزل وأغنية فى العشق والمحبة . والقصيدة كتبها القرشي «بعد مقتل الفنانة العراقية المبدعة الفاتنة ليلى العطار » بصواريخ أمريكية انهالت على بيتها فقتلتها هى وزوجها وأولادها ، وقد قرأت هذه القصيدة ، فملأتنى بالانفعالات القوية حتى بكيت ، وأنا قليل البكاء ، أو كما يقول «أبو فراس » فى قصيدته المعروفة الرائعة : (عصى الدمع شيمته الصبر) ، ولكن قصيدة القرشي أبكتنى ، ولعل مما ساعد على ذلك أننى أعرف «ليلى العطار » والكثيرون ممن زاروا بغداد فى أيام السلام يعرفونها .. فقد كانت كريمة ومضيافة ، وكانت مبدعة فى رسوماتها وكانت ممن وهبهن الله نعمة الجمال غير المحدود . وعندما قرأت هذه القصيدة التى كتبها القرشي بدا لى أنه هو الآخر قد تحول من شاعر إلى رسام ، فقد رسم صورة حية تجسدت فيها ليلى العطار قائمة أمامى

بعينيها الجميلتين ، ووجهها الساحر ودفء صوتها الصادق الجميل العفيف . رأيت صورة « ليلي » البغدادية في قصيدة حسن القرشي المِّي . وفي القصيدة وجدت الوجهين المضيئين للشاعر ، وجه المجاهد ووجه المحب العاشق لكل ما هو جميل .. ووجدت الحدود بين الأقطار العربية تزول وتتلاشى لنجتمع جميعاً على خريطة الفن والحب في أسرة واحدة . فالدموع هذا ، دموعنا جميعًا والحسرة على ما ضاع منا هي حسرتنا المشتركة ، وليلي العطار هي أبنتنا كلنا ، وهي أختنا ، وزهرتنا الجميلة التي اغتالتها صواريخ الأمريكان . كل ذلك رغم ما يعبر عنه شاعرنا القرشي من أن « ليلى » كانت تحب أن تنفض يديها من السياسة ، وتغسلهما بالفن وعطره وأنها كانت عربية ، وإنسانة ولم تكن تحمل شرًّا لأحد ، وليت للفنانين والشعراء كلمة يستمع إليها السياسيون . إذن لتغيّرت في دنيانا أمور كثيرة ، وزالت أحزان وتفجرت أفراح بغير حدود تلك هي خلاصة سريعة لرحلتي مع حسن عبد الله القرشي في هذا الديوان الجميل وهو ديوان يمثِّل جوانب من فنه ، ليست هي كلّ جوانبه ، ويكشف شيئًا من قلبه ليست هي كل ما في هذا القلب العامر بالصفاء والنقاء والمحبة ، ولكن هذا الديوان يكشف عن شيء أساسى سوف تجده فى كل ما تقرأه للقرشى من قصائد في غير هذا الديوان ، تلك لغته النقية التي يحرص عليها حرص العاشق على حب غال وعزيز ، بل سوف تجد في الديوان قصيدة عن اللغة العربية الحبيبة إلى قلب الشاعر كأنها حسناء من حسناواته اللاتي يتغنّى بهن ، وينشد فيهن نشيد الأناشيد . وسوف تجد في هذا الديوان موسيقي تطريك ، لأن القرشي من عشاق موسيقي الشعر ، ومن الذين يعرفون أن الشعر بلا موسيقي كالورد بلا عطر ، ولعلى أحب هنا أن أشير إلى ثقافة القرشي إشارة سريعة ، فما من مرة سألته عن بيت

من الشعر إلا روى لى القصيدة التى « سكن » فيها هذا البيت من أولها إلى أخرها . فالقرشي في هذا المجال يملك ذاكرة شعرية عجيبة ، فقد حفظ من الشعر العربى ما لا يطيق حفظه إلا العشرات بل والمثات ، بل إن من العجيب في ذاكرته الفنية أنه يحفظ كثيرًا من النثر الجميل ، ويلقيه عليك بنصه دون أن يسقط حرفا واحدًا فيه ، فهو إذن يملك ثرقة كبرى في هذه اللغة التى يكتب بها ، ويملك معرفة غير محدودة بأسرار ما فيها من الجمال ، وقد انعكس هذا كله على شعره ، فجاء « عربيًا » صافيًا ، ونهرًا ينبع من بحيرة غنية كثيرة العطاء . ولست أشك في أن كل ما قلته في هذه المقدمة لا يمثل سوى خطوط عامة في شخصية حسن عبد الله القرشي الإنسان والفنان . ولكن لكل مقدمة حدودًا ينبغى أن تقف عندها حتى لا تعيق على الداخلين إلى هذه الحديقة الشعرية البديعة متعة الرؤية والتذوق ولعل الأيام تتيح لى فرصة للتوسع في دراسة هذا الشاعر وتقديم المزيد عن عالمه الفنى والإنسانى الواسع الرحيب .

مرحب أوالنقائق

القاهرة في ١٩٩٦/٤/١٥

مِ عروالربواون

مَنْ فَتْمَ .. إلى بَيْروك ... ا

(على هامش جراح قاذا في جنوب لبنان)

أَتَ مِه رُمُ ثُمَّ كُوْ مِ الْعَسَرِي عِنْ رُبِي (لُبنانَ) رَهُ اللَّهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ الْعَبِهِ اللَّهِ الْمَن تَسَبِ هِيَ (صُهِ يُونِيَّةٌ) المن تَسَبِ هِيَ (صُهِ يُونِيَّةٌ) المن تَسَبِ وَ (يَصُوذَا) مَا رَحُ فِي فَنْ فَنْ فَي نَشْوِ وَ عَلَيْ الشَّعِبِ الأَبِي عَلَي الشَّعِبِ الأَبِي عَلَي الشَّعِبِ الأَبي مَن رَجُ النَّهُ مُن جَنْ هُرًا الشَّحْبِ الرَّالِي الطَّيْبِ المُصيلِ الطَّيْبِ المُصيلِ الطَّيْبِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ المُصيلِ المُصيلِ الطَيْبِ المُصيلِ المَصيلِ المُصيلِ المَصيلِ المُصيلِ المُصيلِ المَصيلِ المَصيلِ المُصيلِ المَصيلِ ال رَأُنْهُ يَزْهُولِلَّسْعِ العَقْرِبِ ويُبَارِي نابَه بالحِثْكِ وَرُامَاتُ القُرونِ النَّحَرِثِ فهي ذَكْرِي للنِّضالِ اليَعْدِي حَيثُ كُلُّ العُرْبِعَ خُصافِ فَهُو بسلامِ أعجت بي النسبِ عِيكَ أَثْ رَاكًا خبيثًا نَسْجُها تَتَ رَاءَي نَضْرةً فِي الغَيْهَ بِ وَهْ يَ فِي الضَّوْدِ سَرَابٌ خَارِعُ أَجْوَنُ صَنْعَةُ فَسْلِ تَعْلَبِ! الصَلَاحَ الدِّينِ عُدُنَا هَمِ اللَّهِ فَي فَ مُبُورِ الذَّهَ الْمَنْ فَي فَى مُبُورِ الذَّهَ الْمَنْ فَي فَي مَنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّ

أَيْنَ بِاللَّهِ فِ النَّظَىٰ بِ اللَّهِ فِ العَربِ؟ واللَّظیٰ بِ الْحُربِ ماعَوق م عن فت راع الخطبِ جَهْمِ الْحُربِ؟ الم يُجِ بِّرْدُ لَاسِيَّةً تَحْدِي الْحِمَیٰ المویت بِرْغَادَةً رَهْرَ السَّبِ بِي؟ الویت برغار السَّمْسُ الْمِیاءَ الحِقَبِ؟ المَانتِ البَرْقُ مَضَاءً وَسَنَا

كَانْتِ الرَّعْتُ إِذَا شَيِّرْعَتَا والرُّوَّامَ الْمَوْتَ لِلْمُغْتَصِبِ كُمْ أَحَلْنَ مَشْرِقَ الرُّنِيا قَنَّ وَتَسَامَىٰ فَتَخْتَ الِلْمَغْرِرِ رِهَا بَيْ خَاسِرٌ وَإِذَا النَّحَثُ مُ بِأَعْلَىٰ الرُّتَبِ! وَإِذَا النِّحَثِ مُ بِأَعْلَىٰ الرُّتَبِ! اَبِنِي يَعْرِبَ وَالْخَطْبُ بَدَا كَاسِتْ اللَّهِ فَيْ خَطْوِهِ عَنْ أَنْدُبِ ا ئِدُولُ العَسْزُمَ قَوْيًا وَٱنصُرُوا ئِدُولُ العَسْزُمَ قَوْيًا وَٱنصُرُوا النَّاهُ مُنْ الغَمِي النَّاهُ مِنْ النَّاهِ مِنْ النَّاهُ مِنْ النَّاهِ مِنْ النَّاهُ مِنْ النَّاهُ مِنْ النَّامُ النَّام

عَاثَ فيها السَّامِرِيُّونَ الأَكَلَّ وَمَثْلَبِ المُّنْ مَالْتُمْ الْوَمَثْلَبِ الْحَبْ الْوَامِنْ مَا ثَمْ الْوَمَثْلَبِ الْمِنْ مَا ثَمْ الْمُومِنْ مَا ثَمْ الْمُومِنِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

في جنوب الغابرة ...

ضائعٌ في دُروب المتاهاتِ مرَكُسُ النطوِ، أحصُداُولاَرُكلِّ السِّنينَ ضائعٌ أنا كالشاجِ حينَ يذوب كالغب يمتِ الراحسلة .. وكالنغمةِ الحسائرة سقط الحامُ ، وأخصارتِ الفرحةُ الفسائرة .. ورِّع النارَ فسالثمر المرَّ ما تطعمُ الرُّوحُ والقلب والرؤى فقت رث ظِللَّها ورت لاشت مبعثرةً من وراء المدى ودِّع المن ار فالنوارسُ مِحنوقة الهمْسِ صدَّعَیٰ علی الشطِّ منتوفة الهمْسِ محنوقة الهمْسِ منتوفة الرِّین ، مغمورة بالشریٰ قد رَرایٰ فی عتمہ الدَّربِ مستوحث الف کر والنفسِ مستوحث الف کر والنفسِ لکمت نی لا اُریٰ اِ فَسَائِعُ اُن اللہ کی جریح فی السی مستوحی الدی المستر حراج فی است منتوجی الرسی المستر حظمتها الرّسیاح واننسی دیصا جَهامُ الظلامِ وسح والصّباح وتساوَی لدیمی اجتمامُ الظلامِ وسحورالصّباح وتساوَی لدیمی اجتمامُ الظلامِ وسحورالصّباح وتساوَی لدیمی اجتمامُ الظلامِ وسحورالصّباح وتساوَی لدیمی اجتمامُ الظلامِ وسحورالصّباح

آه لو أرتوي مَرَّةً من رَحيق المحبَّةِ ..
من سَنَجَ النهبِ ..
لو أستنثير صُلَ الحَ القَمَاري
و بَوْحَ النَّغَاري
ولويب تفزُّني قمن بُر اللَّيلِ لِ
أُوت جيبُ لي الذَّرياتُ
بعَدَ مِمَا أُورِقَتْ في صحارًى حياتِيَ
في كلِّ زاوية من مِصاديَ
رُوحُ النَّ تَاتْ ا



لياى القتيلة في العرات

(بكائية لليلى العطار)

جيفاصرع الثائر المختاربن عبيد الثقفي في العراق قتلوا معرزوجه عمرة بنت لنعمان بن بشير فهال مصرعها الشاعرعمربن أبي ربيعيت فقال :

إِنَّ مِنُ عِجِبِ العِجِائبُ عندي قتلَ حسناء حرَّةٍ عطبولِ قُلِكَت هكذا على غير ذنب إِنِّ بِتَددرَّها مر قتبيلِ كُتِب القتلُ والقتالُ عليناً وعلى لغانياتِ جُرُّ الذُّيولِ

ومنذقريب قتلت عمرة أخري في العراقب هي الفنانة التشكيلية المعروفة ليلح العطار · و فلحا هذه القصيدة :

وطَاستَ مِ الحُكُمُ فِي الْأَسْحِ الْرُ ف أصبحَ دمْعننا مِدْرارْ وجَارِتْ نِتْ رَةُ الأَخْبِ

فے دُجی الآلا مِ مِ مَثَنَّةَ مِضَعَّكُةُ الْأُشْجِ

لأتَّ عَرو لتَّتَّيّارْ ور ه مسيد يلكر وَلَوَّنَ شَمَّ ربيث لدَّمِ الفَوَّارْ

سَلُوا لَيْ لِي القتيلة في الأ ٢ -حُورِبِتَۃٍ عَاشَہ عَلَى سَشَوْقِ إلى الأُمْطَارْ

عَلَى قَسَلَقِ إِلَى الأَسِ

أب المسلى الَّتي أَخْتُضِرَتْ بسَطُوةِ صَاعِقٍ جَبَارْ لَقَـُدْ صَرْعُوكِ حُسْبَنًا دَا فِئًا تَعَنُّولَهِ الأَنظَارُ لَقَ دُولُوكُ فَنَّاخَا لِدًّا مُتَّجِا وِكِ <u>سِهَ زا الكُونَ كَالْقِيثَارُ</u> شُعَاعَ الفِ مُرالمُشْتَارْ وَرَافِضَةً صِرَاعتًا سَبْ تَسَبِيحُ كَرَامَةَ الأَحْدِ رارْ

وتئت تحرالم للأنكث مِ ، تَعَلُورايةُ ا الَّتِي ٱخْتُصِرتْ رتِّةً هَرَبَتِ ر. مِنَ الدُّنِثِ روفُك ألمُثلًا) ت دين ضراوةَ

تحيت المؤتمر المجمع اللغوي

مَ فَرَتْ فَهِي لَوْلُوْ مَن تُورُ وَهِمَ مَن فَهِي لُولُوْ مَن تُورُ وَهِمِتْ فَهِي لُولُوْ مَن تُورُ وَهِمَ فَهِي لُولُوْ مَن تُورُ وَهِمَ فَلَا فَا لَا لَعْب يُرِيخترق الأَفْ وَمِل وُالقُلوبِ نَجُوى طَهُورُ وَمَ وَمِل وُالقُلوبِ نَجُوى طَهُورُ وَمِن وَمِل وُالقُلوبِ نَجُوى طَهُورُ وَمِن وَمِل وَالقُلوبُ نَجُولُ المُحْتِيلِ وَمِن المَونُ وَاهِ نَضِيرُ وَمِن المَعْتِيلِ وَمَن فَالكُونُ وَاهِ نَضِيرُ وَمَن المَعْتِيلِ وَمَن المَعْتِيلِ وَمُن المُعْتِيلِ وَمُن المَعْتِيلِ وَمُنْ المُن ال

تَامَحِ المُغدِمِونَ مِن آل (عَدِنا ون سُحُفُ ؟ ، وَلِلرُّو لغثة الجيثمة العلبةً

لغة المحكم العظيم كتاب الا و لليه القيري مرت كم مسط ورا سي بحث أرم بمجنائي تعميةٍ ،مالھابحقٍّ نَظِيرُ ا -عَـلِمُ اللَّدُم الشَّكَتْ مِن نُضُوبِ فَهِى سَنَّ بِعُ أَيَّا لَهُ مجمع (الصَّادِ) جانبَتَكَ العَوادِي

ستكارى الأفناذ فنك عَطَاءً عبيقريًّا ، وتَطْمُ بُنُّ الصُّدُورُ نعوهُ ، لَامِد كلُّهم باهرُالتَّقَ افَةٍ وَ خَــلَّدُوا المُعجزَاتِ بِاللَّأَلِ الْمُطْهُ نِي ، فَدَانتُ للسَّالِكِين جُسُورُ فَلهم تَخْفَضُ الرِّؤُوكِ أعترا فَا وسيَجزِي فَهومُولِي الكِحرامِ أَنْعمتِ البِيدِ صَّ ، وَنِعِم الموَلى ، ونِعِ النَّصيرُ إ

السَّامِريُّي الْجِريرْ

بعبذما أمراكص بَعِدَمَا ٱستشعرُوا نَغَاتِ السَّلامْ بَعِدَماصًا فَحُوا مُهْطِعِينَ كلَّ دَاني المُقَّلَ مَ مَنْ رأَى منَ مُومُستَّا

باطب أن البسوة ردّا ذاك أم بعد أن البسوة ردّا ذاك أم بعد أن ظف هرتهم بنيوث مالظ للم وآنتني بالمآسي الرّجب ال النّعام انتنزا المحبطين حيينا فَاتَحَثُم أنتَّه م يَعْلِكُونَ اللّجَامُ وَنَسَوْا أَنَّ ذَبِ لَ القواف لِ • دَعْوى التواصلِ • . رُوحَ التطنّع ، تَعنِي الرّغام حيث شيخ العمام ونَسَوْاحقَّهِم فِي أحت المِ القَتَامْ وأَنَى السَّامِرِيُ الْجَدِيرُ من يُحَارِي الكرامُ من يُحارِي اللّهُ امْ هاتِف الامِسَاسُ هادِمًا المِسَاسُ هادِمًا المِسَامُ هادِمًا السِفًا يكلّ صرْحِ مُقَامُ رغْمَ ما يَدَعِي مِنْ غَرام السَّلامُ في ظِلل السَّدابر، في ضَجَّةِ الاَحتِ الرُّ __فے ذُرَی الاً نُنتکاسٹ کل ذلّ بَیَصُونْ للاً کی هَـُـلَاوُا ، للاً کی هَرُولُوا مُسْرِعِیراً لصحبارتي البستباش تُمَّ آبُوا ومِلْءُ الْحَقَائِبِ وَمْضُ السَّرَاسِبُ مَا الَّذِي بَينسجُونْ ؟ مَا الَّذِي بِنشُدُونْ ؟ ماالَّذِي يَحْصُدونْ ؟ __فِي دُنِّي الأغترابِ إ



خَصَلُ مَنَ لَالْقُرِّمُ لَالْكُ إِلَّا لِمُعَالِمُ إِلَّا الْمُعَالِمُ إِلَّا الْمُعَالِمُ إِلَّا الْمُعَالِمُ

كُمُ كُنْتُ فُرِّاً فِي مَسَدَ طُوبَىٰ لِمِنْ أَهْبَدَى الغَسِرامُ لَهُ عَلَيْ الْمِكْ الْعَهْدِ !! عَمَهُ * كَمَّا وَأَوْفَى الْحِلْ الْعَهْدِ !!

نَائِثُيُّ فِي الْوَرُكِ ... ١

(بكائية للشاب فيصل محميطرابزولخيت)

أَيُّ عُصْنِ مُتَمِّدٍ فِ الْبِحَنَىٰ أَيُّ رُمْحٍ لِمَ سِالْعِ الشَّودِ ٱنطَّفَىٰ وشھابٍ ساطع الضَّودِ ٱنطَّفَىٰ فإذا بِالأُفقِ مفقودُ السَّذَ ناشِئَى فِي الورد من أرْدَابِ مَلَكُ قَدَهَجَ رَالأُرضَ وَهَ لُ تَسكُنُ الأَمْلاكُ أَرضًا وَدُنَى ؟ لَمَ يَنَ لُمِن دَهْ رِهِ مِا نَرْ عِجِي فَهِ بِالنَّ الدَّهِ رِتَضَالِيلُ لَنَ ا فَهِ بِالنَّ الدَّهِ رِتَضَالِيلُ لَنَ ا فَي مِلَ اللَّهِ مِلَى اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلِي الللْمُلِمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعَلِّمُ الْمُنْ الْمُعَلِي الْمُعَالِمُ الْمُلْكُولِي الللللْمُلِلِي الْمُنْ الْمُعَلِي اللل لَكَ مِنَّا المخصِّ ثَرًّا مُولِقًّا وَلَكَ الْحُبُّ وَطِيئًا لَيِّنَا لَيْنَا لَكُ الْحُبُّ وَطِيئًا لَيِّنَا لَيْنَا فَا الْحُبُّ وَطِيئًا لَكُنَّ وَالْمَنَّ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى وَوَفْءَ الْمُحْنَى الْمُوتَ فِي آبائِنَا ؟ فَي آبائِنَا ؟ فَي آبائِنَا ؟ سَيفَ إِذْ يَحِصُ مُمْ الْبِنَاءَنَا ؟ سَيفَ إِذْ يَحِصُ مُمْ الْبِنَاءَنَا ؟ يَعْنَدُ المُفْعِينَ اللَّهُ فِي اللَّهُ اللَّهِ فَي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عُلَى الْمُفْعِينَ مُمْ وَلُزَلَتَ المُفْعِينَ مُمْ وَلُزَلَتَ المُفْعِينَ مُمْ وَلُزَلَتَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللِ

كُلُّ قَلْبِ لَكَ يَبْكِي ذَائْبً وَاللَّهِ مَعْلَى عَرَّحُمِ الْعَيْنَ الْمَالُى عَرَثُ وَاللَّهِ مُعْلَى عَرَثُ (خَنْسَاءَنَا)

ورفاقُ الدَّرْبِ ماإن رَقانُ الشَّكَا ورفاقُ الدَّرْبِ ماإن رَقانُ الشَّكَ المَّعْمِ مَنْهُ مِ ولا الحُنْزُنُ انتَنَى الدَّمُعِ مِنْهُ مِ ولا الحُنْزُنُ انتَنَى المَّالَّةُ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُ وهُ وَ المُعَلِّ وَلَا اللَّهُ اللَّا فَا الْمَا عَلَى اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْهُ الْمُلْعُلِمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْهُ اللْمُولِي الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُ





على هامش مذبحة مسجد الخليل:

هَصر لانعراب الوَزْنِ ... ١١

عَلَى مِحَادِ الشَّوْكِ في عَضِ خِرَافاتٍ ، وعَجْزٍ ، وَانْطِواءُ وفي اَحتكامِ لِشَياطِينِ نَسِيجِ الْوهْمِ ما بَينَ سَرَابٍ قَاتِمِ الْمَاوَى وما بينَ اَعتقالَ للمُرُوداتِ وما بينَ الغربانِ ، وَياْسِ وَانْحِناءُ بينَ جِب رَاحِ الكَرِيَاءِ .. نعبيشُ في عَصْراً نعب لامِ الوَزْنِ في دنيا تناقضِ الأحث لامِ وَالطُّمُوحِ والرُّوَىٰ .. ، في أغْللِ حَاضِرِ كُنيبْ حوَارِ أعْجَمِ الرُّوحِ ونحن تُ انْهونَ فِي الرُّحْبُ هل نحن عُدْنا في مسّار الرِّيح كالأَنْعُ هل نحن عُدْنا في المسّاءِ لُقمةَ الطَّغَّ

نَسِيرُ مُطفَهِ مِي الوُجُوهِ والنَّفُوسِ، فَارِغِي القُّلُوبُ! في تعتشِّرِ الظَّلامُ في غَسِبتِ الأَنصارِ ، في تَحَطُّمِ ا نسيُرمعصُو بي العُيوُنِ ، مُثقَّلِدِ نسيُرمعصُو بي العُيوُنِ ، مُثقَّلِدِ

مازال (بيتُ المقدَّسِ) الأسيرُ يَخشَى هَجُمْةَ الصَّليبُ مازالَ رَازِعًا، مِنكِفِئًا، في قبضةِ الغيوبُ يَدُوبُ مُ التَّ تَارُ الحَاقِدونَ .. والسَّوَامْ ..

مَازَالَ (قُدْنُنَا) الشَّرِفِ صِنْوُ المسْجِدِ الْحَرَامِ الْمُعَرَّضَّ النَّرِفِ صِنْوُ المسْجِدِ الْحَرَامِ المُعَرَّضَ النَّارِ .. للتَّمارِ .. لأنحص المُ مازالتِ (الصَّحْرةُ) تشكُو الذُّلُ .. مازالتِ (الصَّحْرةُ) تشكُو الذُّلُ .. والْكُرُوب مَازالَ كُلُّ وَالسَّاعُوتَ .. والْكُرُوب مَازالَ كُلُّ وَاصْدِ حِرْفْتُ مالإِجْرامْ

سْتَوطِنُ دارَ سِواه - غَاصِبُ ، هَا يُأْمُ يتُ في الرّبارِ غاضِبًا .. يُن بِتِّح الرِّجِالَ .. يُستَبِي النِّساءَ عَقُ الأَيْتَ مِ زالست الأَرْضُ حُقُولاً .. غَارِقاتِ في الشُّحُوبُ والمُدُنُّ والقِبِّرِي .. ضب لِحُثَّالاَتِ الأُن مُ لَا تَذَكُرُ وَ السَّلَامَ .. فالْعَدَّوُ قَائِلُ السَّلَامُ ١

أجهضت الآمتال ترحَّلَتْ عَنْ خَبْ لَهَا الرِّحَالُ وُزلزِلَتْ - رغم رسُوِّها - الجِبالُ والأَّثْ رامْ هُ بِيعَتِ الرِّماءُ دُونِمَ لَا يَزَالُ حَقَائِقُ الْأُمْسِ غَدَتْ خَتَ الْأ ضاع في خيال .. وعَرْبِدِاتُ ٱلفِعْلِ وَلَيْتُ حَيْثُ لَا ٱنتقبامُ لَا (ٱبنُ الوليد) شَارِعُ رِمَاحَه وَلا (هِشَامْ)! قد ٱنتَهى الحَاسُ ، حَيْثُ دُجِّنَ الْخِصَامُ وغَاصَب السِّيقانُ والصُّدور والرؤُوك في الأُوْحَالُ إ

وَّاسِ تُسْمِنَ الْحُسُّزَالْ فَهِ لَ يُرَاهُ جِسَارَ عَصْبُ مُرِيَّا بِشِ الْحِجِسَالْ ؟ . ٱنتَ هَي النِّضالُ حِينَ أُغْمِبَ َ الْحُسَامُ وَلِيَّامُ مُ فِي الرِّمَالُ ، والأحث لَامُ فِي الرِّمَالُ وَضَاعَتِ الآمالُ ، والأحث لَامُ فِي الرِّمَالُ و رَقَّت الطُّبُولُ ـ لَا لِلْحِرْبِ وَالْكِفَاحِ -لِٱتْ تِسْلَامْ !!

معاج السَّنابل...!

وأُنَّ السَّبَدُاعُ ، ولَم سَنُّكَسِرْ وأُنَّ وَفِي الْحَقْ شُعَ الْحُالسَّنابل فِي الْمُنْحَنِّنِي وَسَيِنْدُ وَهِي الأَنينُ وَيَحْمَا الْحَ

في لأعماق الطّبابُ !

غيرُ الضَّنا والذُّبولُ ل تَدَثُّو و سمعي ويخبئو بربوثي المنئي والحبور تطييس السِّحامُ ، وسَيناتُى المنامْ يضبيعُ المسرامُ ويعسلُوالضَّبابْ وب دينُو القيَّامْ وقب ربشاهً في العَبين مرأى الزِّحسامْ وتستقُطُ أوطتًا رُنا كالنحُط أمْ فها تبصِ رُلعَ ينُ غسيرَ الظَّلامُ إ ستحادي طوب ل وغمري وتسليل ولارشفت من حَبِّنَى سَالْسَبِيلْ فَكُم قَسْدُ هَوَتْ بِاسْقَاتُ النَّحْنِيلْ وكم قسد تَسَاءلتُ أعشَى النُّطَيٰ يراني ضيائح نما من ضَياعْ فَتْمَ الْمِحِهِ أَمُ طُوسِ لُ المدىٰ وَثَمَّ حَبْ بِنَ وَلامِنْ صِدِي ' بصِبْ قسابي فَحَسِيجُ الْخريفْ فلامِنْ طُكُيُونِ ، ولامن قَطُونْ لِعطْ شَيْ ، وجَوْعَلَىٰ ، وصَبِّعَىٰ هُوان لق المهرجان لكوكب يرضاع منصا الظّه ين كأنَّ بها جبُّ لا تُفِيدِقْ وغَابِ الخلب لُ ، وولَّى الرَّفِ بِيقُ ت لوئح الأماني كلمنع البروق

ونحن مُرمناه طعهمَ الرَّحيق فها ثَمَّ زادُ سوى الذكرياتْ غَ مِنْ أَبِي مَا آمنها الشَّتاتْ إ وعُمُــــري قساليلْ أ ودَهْ بِي بأحث لام رُوحي بخيل أ وفي القلب دَمْدِمْةُ لانتَ زُولْ وتغصف بالصّدر آلامُٺ ونصبه تختة آمالت ولايتحقَّق منحكًا نَقتيرٌ وتصعقُ صَيْحةُ المُسْتَجِيرُ وَصَعَلَ السَّبيلُ وَكُم أُوصَ دالغب رُرُرَحْتَ السَّبيلُ عَ الْخِفِ قِي

لغت تي لانشيٽ عر ... ١

(القصية التي ألقاها الشاعر فحي مجمع اللغة العربية في دورته الحادية والستين)

سَطَعَتْ منذُ بدتْ شمسُ زَمانِ وزَهَبِ فَ وهَا جَمَّ بِالصَّوْلِحَانِ عَذُبتُ فِيرًا ، وعِطْرًا ، وندًى وسمث كالدُرِّ في جِيدِ الْحِسانِ نسيج عَبقَ رِيِّي أُزْهَرَتْ ي . حيد الرسر مثلَ ماأخْصَبَ زَهْرُ الْأَقْحُوانِ ما نَهَا الحُلِّلَةِ ثُم ماأعظمَهُ

في تُمن فَضْله عَذْبَ الْمِسَاني

ما تِه باهب رةً وهُداهُ الفَّنَّرُ والتَّبْعَ المثَّانِي الياكُ النَّنُهَىٰ مُثُلًّا عُلْبَ ا، وأَقطابَ بَبِانِ ت رَبُولًاهَا بَّاتْ تَقَاقِ ، وأصطِلاحٍ فبدَتْ مريط ببوت تتخصا دي غيارةً في الْمِهْرَجِيان إنتحاالفصحي *لغتُّة الشَّعبِدِ وَكُمْ من حِ* أئنزل الثدبج ذُ وَّــ ا نهر مرمه سسّنّاه الشَّقسَلانِ

هُوَدُّ تُورِيمِنْ قَدِحَكُمُوا صَالِحُ لِلْخَانِّقِ فِي كُلِّمَكَانِ لوتَمَسَّكُن به لأنفشعَت غُمِّهُ، وأنجابَ إعْصارُ الدُّخَانِ ومَشَيْنَا قِمَة مَّا صَنَّةً فَوْقَ هَامِ الكَوْنِ فِي رِفعةِ شَانِ!

مَن عَن رَبِرِي ، والمَصَابِيحُ خَبَتْ والأناشيدُ غَدَتْ رَهْنَ هُوانِ؟ والمآسِي سُنَّ يَحِ لاتَنْ تَهِي والمَناراتُ أُسِيراتُ ٱرْجِصانِ وإلمَناراتُ أُسِيراتُ ٱرْجِصانِ ورفا قُ الجُسْرِجِ فِي غَفْوَتِهِمْ سَادِرُو الأَصْلامِ ، محصُورُوالكيانِ!

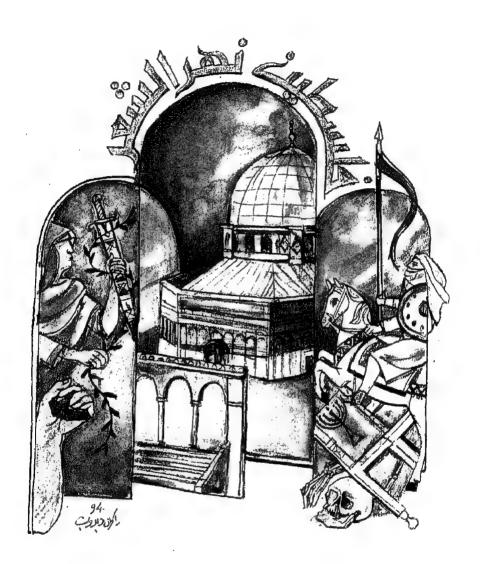
تِ بني يعربَ ياهَدْيَ الْوَرَكْ بتحقيق الأَسَانِي و اللهُ مَنْ مُ رَفَعتُ أُمَّتُهُ . والأُ لَىٰ كُمْ رَفَعتُ أُمَّتُهُ

شَرِقت ، وَأَستسلمَتْ حَتَّى غَدتْ رَهْنَ خِبْ ذُلَانِ ، وُذُلِّ ، وُٱمْبِيْحَانِ (الزَّغباريُّهُ) بِ مُقْبض يُ ٱضطِغَانِ والتحتّاتُ وليد ، رُغْمَ صَفَاقاتِ القِرانِ فأنتهاكُ (القُرْس) يُدِمِي كَبِري بُهُ) دَوْمًا تَواُمانِ وعَلَى (الجُولانِ) أَط بشرعتر الحق ورُوَّى عُلوتِ بِي من مَّس مِثِّرَعتَهم دُونَ ٱمتِنانِ

حَفِظوها ذِمَّةً من (أَحْمَدٍ) ورَعَوْهِ الْبِحَنَانِ وَرَعَوْهِ الْبِحَنَانِ ــلِ الَّذِي عَاثِ مِعْفُوفًا بِنارِ الْحَرْثَانِ إ أُمَّةَ العُرْبِ وما شُطَّ المرى (خِالدُ) منهم أخو السَّيف لِيمَاني (خِالدُ) منهم أخو السَّيف لِيمَاني مَن أضَاءتُ من وأبث (المعتصم) والبهالب لُ بتَ الربيخِ حَوَى مُثُلَ البِعزَّة غابَ

أَنْ يُفِيقوامن ُرُؤَى غَشْيتِهِمْ مَنْعب دوا عَصْدق رَبَىٰ وَتَدَانِي امٍ ، وَهُنَّرًى فَهُمُ الأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ ٱمْتِحِانِ إِنْ نَصِرْناهُ. بِظُلِّ المعمعانِ! (مجمع الفُصحَى) أُنتَّتْ نا زُمَّرًا ؎ رحر ننت ر*َّوَّاک شَذَی أَ*ثْلِ وَبَانِ نَت اوك تُرا ثَا عَبِقَ لَّـ ونترى الماضي موصول الأوان ر حسری ماضي بأفذاذِ النَّهٰی حِصْنَابِإذهًا شعبائة المجديه ذخب ٱلتمان

سل عام بَحت بِي مُوسَمَ الله وَرَامِن مُهَانِ وَرَامِن مُهَانِ وَرَامِن مُهَانِ وَرَامِن مُهَانِ وَرَامِن مُهانِ وَرَامِن مُهانِ وَرَامِن مُهانِ وَرَامِن مُهانِ وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِ الله وَرَامِن الله وَرَامِن الله وَرَامِ وَالله وَرَامِ وَالله والله والله والمرامِ والمحتانِ الله والمرامِ والمرامِ والمحتانِ الله والمرامِ والمحتانِ الله والمرامِ والمرامِ والمحتانِ الله والمرامِ والمحتانِ الله والمرامِ والمحتانِ والمرامِ والمحتانِ وا



فليطيئ تهرالسنِّعر...!

رَقِي بَكِفَّكُ حَتَّى بِينْطُقَ الْمُحَبِّرِ فِي وَيَسْتَجِيبَ بِطُوفَانِ لَنَا الْمَطَّرُ وَيَصْدَرُ الْمُوثُ ثُلَّا لَا يَعِبَرِيدِ فِي الْمِضْ الْعَابِثُينَ فَحِي وما لهم من جَحديم الاهبِ وَزَرُ مِما لهم من جَحديم الاهبِ وَزَرُ مِما يَعُودُ ليومِ النَّصِرِ مَجْمَعُتُ وينتجِي قومُ (صُهيُونٍ) وما ذَظِرُوا وينتجِي قومُ (صُهيُونٍ) وما ذَظِرُوا ولا تَدِيِّبُ سَ أَرضَ العُربِ الوَيْةَ سَيْجُها العَهُر، والبغضاءُ، والبطَرُ

مقّى بكفِّكَ حتّى ليت قِي طَرًا (دآود) يعرب به (الجالور يرى الهَيْحَاءِ عاصفةً ئى ئەئە العبار دىگا وھى يفي بسَيفِكَ حتَّى يِزاُرَ الشَّجِهِ والنهُرُ، والبحرُ، والإعصارُ وينطوي عَسَارُ الطَّاغوتِ المنخذلَّا , وبستفيق الأكي في غيص الطامحونَ إلى مُلكِ وصَولجةٍ . ريون والمُهدِرونَ دماءَ الشَّعبِ أشربةً حمرًا ، وقد َطالما من خَمـره

قبعًا *لما أقت وفُوه في ذرى ب*كدٍ تعنُّو الرؤوسُ لهُ تسمُّو به الذِّك رُ تحمي حمى القُرين كفُّ الله باطشة هِل بميتري في قضاءِ الخالقِ البشرُ؟! ماشارهُ اللّٰهُ لات مِي أَعِتُّ مَهُ أب بي البُغَاةِ ولأيزري بهضررُ! مرحى (فلسطينُ) يا أُهلًا شعارُهمو قِرَى ٱلظُّيوفِ وإسعادُ الْأَلَى عَثَرُ وُا سبيلهم وَحْدَةً فِي اللّهِ سَامِقَةٌ فيهاالأخوَّة صِدْق، والمُنَىٰ ظَفَرُ ماضَّرَ أمَّةَ (عب زاين) وقادتُها غيرالتف يُرق محفُوفًا برالخَطُرُ

تَدابَرَ الإخوةُ الأُديَوْنِ فانتَوْ فانتصرَتْ رُوحُ(الشِّقاقِ)وعادَ الخُلفُ يَشْتَجِرُ يتدَّتْ في تأمُّرُ القدس) أشلاءًوما شَعرُوا تعلوبه صَرَخاتُ التُّكل داميةً فلا (صَـ لِاحْمَرُ) يُفتِرِيبِ ولا (عُمَرُ مُ مأوى النَّبيتين قد داست قداستًا إِلَّا لِأَنَّ الْضِينا يالكهوانِ أتغـرُونا حُثَالَتُهُا في أرضِ البنانَ ، وهي الفلهُ فِالنَّظرُ ؟

في كلِّ يوم لها خَتْلُ وعرب قُ وَأُبِ الذِّرُ الْبِعُوتُ فِي عينِهِ الشَّرِرُ مُستشهفًا أن يُركيا إِن ننْصراللّٰدَيَنصرْنا وحُقَّ لَن مَوْعب الله ما يَدِينُوبِ الْوَطَّـرُ

دمُ الشَّحيدِشِهابُ الحِقِّ مُنطلقًا رن ورُّوحُهُ دَمْدَمِاتُ الرَّعدِ تنهمــُمُ! يا (فَتِحُ) أحرارُك الفَادُونَ قد نذرُوا رماءَهم حُبَّرةً سَّرِمان زُرُوا داسُواجَساجمَ جَصْلِ للأُلْكِ سِخِرُوا وَٱسْتَبْسَانُوا فَإِذَا العلوي قد وَمَضَّت عَلَتْمُواكِبُهُم هِنَامَ الدُّنْ صُعُدًا مامسَّحِطا الأَيْنُ أُواُزْرَىٰ جِعِ مواكب من تراثِ الشُّحْبِ يحرسُها إضرارُ شُعْبِ بِهِ الإيمِي

لِ لا يُرْجَى لِصَا أَثَرُو فِي سَاحةِ المجدِ ذَلَّ اللَّهِ فِكُ الْأَيْشِرُ } فَيكِ كُم أُوْدَتْ بِمِهَا سَقَرُ ُ تُنْمُوخَ مُسَتَقبَلِ قدصَاغهُ لقَدَرُ!

مرحًىٰ (فلسطينُ) نَهُ الشِّعرما بَرَحتْ مَنازِلُ الوَحْي منها الغارينضَفِرُ ومَوْحَةُ (الفِتْحِ)حبثُ النُّهُ رُمُن وَفِيَ وَصَحْبُ (أَحمدَ) فِي اللَّا فاقِ تَنتَشِيرُ تُصَدِي (فِلسَطِينَ) شَوقًا دائمًا غَرِدًا نُوحُ الحُرُّ الْمَيْ وإطلالُ النَّدِي لِعَطِرُ وعِرُّكِ السّاذخُ الرَّفَافُ بِ الرَّافِ لان حماه : ال



الطِّمراح بَين (الحقِّ والباطِل ...! (على هامش حرب البوسنة والهرسك)

مُلَّ فِي كُوكَبِ الجنونِ المقامُ وعتَ المحولُ وَاستَبَّلِخِصَامُ ليسَ برْعًا نِحَايةُ الكونُ طُرًّا ليسَ برْعًا أن تَسقطَ الأَجرامُ ليسَ برْعًا أن تَسقطَ الأَجرامُ ثَرُ العَيثِ مِعَادَ مُرَّاحُطامًا حينَ ماتَ لِجَنَى وضَاعِ السَّلامُ حينَ ماتَ لِجَنَى وضَاعِ السَّلامُ حين ماتَ لِجَنَى وضَاعِ السَّلامُ حين ماتَ لِجَنَى وضَاعِ السَّلامُ حين ماتَ لِجَنَى وضَاعِ السَّلامُ وطَوى الظُّرُ العَدَ البَّهِ مَجْثَرَا هَا فَ اصْحَى ذُو الحِقِّ ثُمَّ يُضَامُ اللّئامُ اللّئامُ اللّئامُ اصْحَوا شَهُودَ اله عصر وآث تُبعِدَ الحرامُ الكرامُ كان مجدُ الإسلامِ أرفعَ مجن إ أَتَّ خَتَ الْحَامُ الْمَاسِمِ الْمَاسِمِ أَرْفَعَ مِحِن إلاسلامُ أَنْ يُنَالُوا ، أَن يُنطَ اللّهُ مَا اللّهُ مَا الشّارِ اللّهِ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ السّمَا اللهُ المَامِنُ السّمَا المُعَلّمُ السّمَا السّمَا المِ السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا المَعْمَامُ السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا المُحَمَّدُ السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا السّمَا المُحَمَّدُ السّمَا السّمَا

مُنذُ أن ضاعَ (قُدْتُ نا) وتَوارَى عَن حِمانا ، وٱنجابَعتَنا اللَّثامُ لَن بيسُودَ الطُّغَاةُ مُهَمَّا تَعَالُوا فَهِ مُ السُّوتَ تُه القَّذَى ، والسَّوَامُ! كَالِكِ (البُوسنةَ) الَّتِي عَاثَ فيها صَلَّ فيها العذابُ وٱستأسد الذُّوُ بانُ، وٱستَهدفَ الكِرامَ ٱصطلامُ إنَّصًا قِصَّة المآسِي تَوالَّتْ هِيَ بُرُوءُ ، وليتَ مُمَّخِتَامُ

فالكماة المحاصرون بغوالإسد للم أشرى يغثنى الوُجُوة قَتَامُ الله المائد المدرزواتُ ستبايا النساءُ المدرزواتُ ستبايا المعبد البيض السناء المائدة الله المائدة الله المائدة الله الله الله المعبد البيض السناء الوحوشا العبد البيض التكامي التصبي أحد الم مها الإجدام والمجاعات فاتكاث ويَسْري في حَنَا يَا القَّلُوبِ ثُمَّ السَّقَامُ تَحَا يَا القَّلُوبِ ثُمَّ السَّقَامُ تَحَا يَا القَّلُوبِ ثُمَّ السَّقَامُ والإِخاء الله العرب كِسرة خُرب والإِخاء المَّا المَّري عنها حَرامُ والإِخاء المُنامِ والإِخاء المُنامِ المَّامِينَ عنها حَرامُ والإِخاء المَّامِينَ عنها حَرامُ المَّامِينَ المَامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المُعْرِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المُعْرَامِ المُعْرِينَ المُعْرِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المَامِينَ المُعْرَامِ المَامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَامِينَ المَامِي

برمرهي بغيض وعَطارُ القُرْبَى نَدِي وَآحتشامُ مُحيرٌ وقدرْبِه يَدَ دوارٌ ، والرَّارُ فيهم عُقامُ أَينَ أَينَ الرَّسْتِيدُ الرِّينِ الملبِّي بي تِ الشَّكلِّي وأُين الهُامُ؟ أُبِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ (معتصمُ) الفِّت كَرِجِ أُهَلُ ماتَ فِي النَّفُوسِ العُرَامُ؟ المرجَّى (صلاحُ إل -برينِ)من كانَ في يدِثِ الزِّمامُ؟

كَلَّهُم فِي جِمِعادِهِم مُنتُ لِالنَّب بل، ألبَّاءُ ، أنقتِ اءُ ،عِظامُ ثُمَّ دَارِ الزَّمِانُ دَوْرِتَهُ الكُنْبُ بَرِيٰ ، وَضَلَّتَ مَسَارَها الأَيَّامُ نَتْ رِ الذَّلُّ بَبْ رَهُ وَطَعَى الْجُنُهُ مِنْ ، فِ لِلْ نَخُوةُ ، ولا إِتْ رَامُ وَسَرَى الْخُوفُ فِي النَّفُوسِ وَمَنْبُو وَسَرَى الْخُوفُ فِي النَّفُوسِ وَمَنْبُو عن طِلِابِ العُهُ لَى الوُجُوهُ الْجِهَامُ نَسِيَ القَومُ أَنَّ سِتْ بِعَةً (طَيَرً) مرفعة رحية ، نصُـُ رَةُ فِي ظُـلامَةٍ ،وٱلهتِ زامُ

وتمّادَى البُغاةُ فِي سَوْرةِ النَّلُا مِ كَانَتَ لِجَورهِ مِ أَنْعامُ خَسِنَى العِابِثُونَ فَالتَّنِارُ بَاقِ تَّفْتَ رِبِّ الأرواحُ والأجسَامُ! كَمْ شَهدنا ما يَزرعُ اليأسَ في النَّف سِ ، وَكُمْ روَّع السُّكُونَ ٱقتحامُ عَاصِفُ قَاصِفُ عَلَى كُلِّ رَبْعٍ حيثُ ضاعتْ نُصَّى، وَجُنَّ حِمامُ وَاستُبِيحَتْ - فِي نَشُوةٍ - حُرمَاتُ وَاستُبِيحَتْ - فِي نَشُوةٍ - حُرمَاتُ كَانَ بِالأَمْبِ مِظِلَّهُ الايرامُ

رَتِ أَينَ المف يُرم بِعَنتِ القَهُ ير، فق د زادَ للبَ لاءِ آصْطِرامُ؟ أَفَلا يَرجِع الجمُنَ أَهُ لِرُسُدِ حَيثُ بِيصَّ رَامن جَوْره الصَّمصامُ؟ تِ بنِي أُمَّتِي هٺ الكَ نَارُ تَتَلَطَّىٰ قَدرت بَصَا الأَقْزَامُ نِ) وهَل يَرِعُوِي الذِّنا بُالطَّغَامُ؟ الخسيسُونَ عُنْصُ رًا ؛ وَعَلَيْهِ ا وعليهم أبر،َعت اللهُ المَعَدَّرَةِ ، وأَثامُ

إِنَّ مَاحِلَّ فِي حِمَى (الهِرْسَكِ) اليَو مَ أَذَّى تَفْتَشَعِرُوبِ ويشقُّ الأَتِى صُدُورَ الغَيُورِي مَنَ ، وتَعيا فِي كُنْصِ الأَفْصامُ كلَّ يومٍ تُوُودُهُ مُ عُصُصُ الغَندُ رِجَتَ هَا حِفْدُ ومَوْثَ زُوَامُ مِالَهِم فِي حيايِهِم مِن ذُنوبِ مَالَهِم فِي حيايِهِم مِن ذُنوبِ قدصَّبَرِنَا كَيْ يَطِوِيَ البغيُّ مَّكُرًا أو لتَّنْأَى عَنْ يَجِّصَا النُّطُلَّامُ أُولياً تِيمن (هَيئةِ الْأُمْمِ) البرْ أولتصحُوضها يُرْغَا فِناتِيجُ أُويَّفِ فِي المُخَتَّ رُونَ البِّيامُ فإذا الصمتُ مُطبقٌ وبنُو العسُرْ - حياري إعرابُهم إعجامُ ب حبي وحُمَّاةُ الزِّمامِ من أُمَّةِ الإسدُ للامِ ، كَتَّا يَعُ دُلديْهِم ذِمامُ !

أُمَّتِي اُمَّتِي تَحْطَّاكِ بِأَسَّنَ وسقى مجاركِ الحصيبَ العَلَي الْمُصَامُ خون كتَّ الأُسُودَ في جَبْحَتِ ال بُرُنيا (علي) مِثالُتَ و(هِشامُ خون كتَّ الأباة في حَلكِ الحَظ ب لتَ الحقُّ قسائدُ وإمامُ من وكتَّ الشَّمُوسَ لَيْسَتُ تُسَامُ من وكتَّ الشَّمُوسَ لَيْسَتُ تُسَامُ وَإِذَا ثَارِتِ الحُرُوبِ تَرَانَا فَإِذَا ثَارِتِ الحُرُوبِ تَرَانَا فَحِنْ لِلْإِلْهُا ، وَنَحُنُ الضِّرَامُ

تَ توارَى مِتَّاجِيوثُ الأُعَادِي فتتيميف لامُ أمتيتي فأنصئه *، أُضِيمُوا الغَلَاةَ* في َ إتتمه



نَ ارْبِحَلَیَ وِلِیَا ر... «سیف بن فزی یزن»

أَطَلَّ عَلَى الآف قِ أَشْأَمُ عِيدِ ب (صِفِّ بِنَ) تَغْلَى مِرْجُلًا بَوْعيدِ بَالَامِ شَعْبِ ضَاعَفَ الدَّهُ بُوْسَهُ وَزادَ أَبْتِ مُاسًا جَلُّهِ بِحَفْيدِ على (اليَمَنِ) المجْدُوجِ ناوُ أَنْ الهَا حمُنَاهُ الجِمَى مِنْ سَيْدٍ وَمَسُودِ حمُنَاهُ الجَمَى مِنْ سَيْدٍ وَمَسُودِ جمُنَاهُ الجَمَى مِنْ سَيْدٍ وَمَسُودِ لَقْدُ وَرِثُوا رُوحَ البُطُولاتِ جَتَّةً وَلَمْ يِرِثُوا الْمُحُبِّ كَسْبَعَضِيدِ حُشُورُ أُعِدَّ فِي لِلْعَدُو فَأَصْبَحَتْ تُعِتُ لِلْاَهْ لِلَّالِرِكُلِّ مُبِيدِ تَعُتَ بَينَهُم مِنْ الدَّيْنِ فِي النَّالِ وَقَيْعَ بَينَهُم بِحُلِّ رَهِيبِ الجُبْثِ جِدَّ مَرِيدِ المَثْنَ الْمُ النَّاسِ حَبَّ حَصِيدِ أَشِقَ الْمُ النَّاسِ حَبَّ حَصِيدِ وَسَا وَوْالَيْكِمًا آثِمًا آثِمًا آثِمًا إِنشَهِ بِيدِ وَسَا وَوْالَيْكِمًا آثِمًا آثِمًا إِنشَهِ بِيدِ

وَأَهْ رَرْ قَابِيلٌ) دِمَا دَشَقِيقِيرِ فَ زَادَ ضِرامُ النَّارِ أَتِي مَن يَهِ وَقَدْ وَتَروا بَعْضًا عَلَى غَيْرِغَايةٍ فَعَادَتْ مِعِ الأَوْتَ إِصْمَّمْ خِدْود وكانوامَعًا في الْعُسْبِروالْيُسْهِ مَاوَنَيَ هَوِّي كَفُهُ مِمَالًا أَرُّومَا تُهُم بَلْمَ القَرَابِاتِ مَمَّ سَمَتْ الْمُواكِ، وَفَوْق سَانِهِ الْمُواكِ، وَفَوْق سَانِهِ الْمُ

وَ فَوِقَ ضَلالاتِ التَّسَلُّطُ أَفْرُغَتْ أَمَانَ شَعْبِ لِلْوَفَادِ نِدِيدٍ عَلَى غِبِّرةِ ثَارِتْ وَغَى نَابِغِتِّةً وَجَارَتْ بِأُهُولِ يَذُوبُ لَصَالِحَشَا ونَارَتْ بِأَثْقَالِ كَبُرُ ٱلَيْسُواهُمُواُحفَا دَأَعْلامِ دَهْرِهِمْ مَأْفْتَ اهْمُو ، مِنْ رُرِّعٍ وسُجُودِ

عَلَامَ ؟ وَلا نَدْرِي لِما ذَا تَشْوَهَتْ وُجُورٌ صِسِمَاحُ كُنَّ مِثْلَ وُرُودِ؟؟ وأُغْرِقَ نَحْصُ الْمُوتِ أَطِياتَ عِزَّ قِ تُرَى الْحَرْبُ مَلْهَىٰ ، أَوْتُرَى رَاعُكُ لُكُنَّىٰ مَرَاحِيًا ، أُوالأَنَّاتُ تُنَيِّةٌ عُود؟؟ وَهَلْ كَانَ (نَيْرُونُ) لَنا جارَصُحْبَةِ لِخْ رِقِ مَاشِدْنَاهُ أَيَّ مَشِيدٍ؟ تَدَابَرَتِ الْإِخْوانُ بَعْدَتَ لاحُمُ مريح يِّدَرِي الآمَالُّ كُلَّ مِثْرُودِ

وُكِنَّا نَظْنُّ الْخُلْفَ سُحْبًا عَوابِرًا إذا النُحُلْف طَوْدُمُثْقَ لَ بَجَلِيدِ وَّكُنَّا نَحْالُ (الوَحْدَةَ)الطُّهْرَسَرْمِدًا فَعَيَاجَلُها عَاتِ بِحَرٌّ وَرِر رَّحَ اللَّهِ لِهِ (الْحُسَايِنِ) مُبَعْثِرًا يِن وأَوْفَضَ جَبُثِ جَبارِمُ لِهِ (يَزيدِ) وَ (ذِي يَزَنِ) لَمَّا يَعُ رُمِثْل جَدِّهِ وَ(مَأْرِبٌ) بَادَتْ واسْتَوتْ كَأْمُو د وَرَوَّعَ كُلَّ العُرْبِ مَاحَلَّ فَاجِعًا وَأَخْرِتُهُمْ طُرًّا بِثَ لِي جُهُودِ

كُانَّ دَمَ اللَّحْرَارِ مِسَارِ كُانِمَّا أُسُودُ الْحِبَىٰ قَسِرُ أُبْدِلَتْ بِقُرُودِ تَخَلَّقَتِ اللَّبْطَ الْرِغْمَ ٱنْتِمْسَائِهَا بِأَخْلاقِ أَغْسَرارٍ، وَمَكْرِعَدِيدِ

0 0 0

بَنِي العَرَبِ الْعَرَاءِ فِي (البَّمَنِ) الَّذِي تَسَمَّىٰ سَعِب ًا وَهُوَغَيْرُ سَعِب ِ وَمَنْ دَأْبُهُ حِفْظُ الْجِوارِ شَسَهَا مَةً وَمَنْ دَأْبُهُ حِفْظُ الْجِوارِ شَسَهَا مَةً فَكَنْ فَيْ دَمِ وَوُجُودِ ؟

وَمَنْ سِيُهْ رَجِّيَ بَومًا لِتَأْسِهِ وَخَبْرَةٍ مِنْظُلُومٍ ، وَفَكِّ قُيُودٍ وَأَثْاَجُهُمَا صَدْرَ العُرُورَ فَفيمَ إِذَنُ مُنْكُثُ العُهُودِ وَهَامُ

ؙؙٲۻۑؘۼڗؙٳڎؙؚٛڸۼؙڒؙۅۮؚڡؙڴۜۄٛ ۫ٵٞۻ۫ڿ_ڰٮٙڔڲۣ۠ٳڵۼ۠ڋڿڐۜڣٙڡٚۑڔ وَشَمْلِ كَانَ بِالْأَمْسِصَّخْرةً مخدُسًا ثِفْ الأبعَبْ ، الأَصْرَادُ والْغَدُرُمَ اللَّهِ رره ، و لَسَاءَهُمُ الأَحْفَادُ لَم يَعْفَ لُواسِوَى مَطَامِع عَيْثِ

1.9

وَلِيْتَ مَ مُثْلِ الحربِ لِخُونِ زَارِعًا وَلِمُوتِ يَتْ تَشْرِي بِكِلِّ صَعِيدِ وَلِمُوتِ يَتْ تَشْرِي بِكِلِّ صَعِيدِ مَالْعُمَ عَلَى الْغَافِينَ فِي أَرْضِ مَعْرِبِ إذَا عَادَتُ مُ بَعْدَ حَرْبِ جُحُودِ إ

___0__

نبذة عن: حياة وأعمال (حس*َ عالبتيدالقرشِي*) الأدبية والثقت افنية

الاسم كاملًا: حسن عبد الله القرشي

اسم الشهرة: القربثي

مكان الميلاد : مكة المكرمة

(1) الدراسة:

درس بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة المرحلتين الإبتدائية والثانوية ، كما حصل على شهادة المعهد العلمى السعودى بمكة ، ثم حصل على ليسانس أداب _ قسم التاريخ مع مرتبة الشرف من جامعة الرياض.

(ب) الحياة العملية :

عمل بوظائف عديدة بوزارة المالية بالملكة العربية السعودية ، كما عمل رئيسًا للمذيعين ، وأنتدب إلى القاهرة في الإذاعة المصرية لمدة عام . كما عمل بعدها مديرًا للمكتب الخاص لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى، ثم انتقل إلى وزارة الخارجية وزيرًا مفوضًا (أ) ورئيسًا لإدارة الصحافة والعلاقات العامة ، ثم سفيرًا بالديوان ، ثم سفيرًا فوق العادة ومفوضًا لبلاده في السودان ، ثم في الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، ثم عاد إلى ديوان وزارة الخارجية سفيرًا فيه.

(جـ) المشاركة الثقافيـة :

له إنتاج نثرى وشعرى وقد نشر في الصحف والمجلات المحلية وكبريات المجلات العربية الأدبية الشهيرة مثيلات: الرسالة، الثقافة، المجلّة، المهلال، المقتطف، الحديث، الأديب، الآداب، الفكر الجديد، العربي، العالم العربي، الصباح، الأسبوع العربي، الحوادث، المستقبل المجلة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية وغيرها .. كما نشر أدبه في صحف معروفة كالأهرام، والأخبار، والجمهورية، والمصرى، والوفد .. عدا مجموعة صحف الملكة العربية السعودية ومجلاتها.

وقد ترجم جانب كبير من شعره إلى اللغات الفرنسية ، والإنجليزية ، والأسبانية ، والإيرانية ؛ وأذيع بعض من أشعاره المترجمة للفرنسية من تليفزيون أوروبا الوسطى بفرنسا .

كما مثّل المملكة العربية السعودية في عديد من المهرجات الأدبية والشعريَّة كمهرجان الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي الذي أقيم في تونس عام ١٩٦٥ ، وفي مؤتمر الأدباء السابع ، ومهرجان الشعر التاسع في بغداد عام ١٩٦٩ وفي مهرجان الأدباء في طرابلس ليبيا ، وفي مهرجان

ذكرى الأخطل الصغير بلبنان، وفي الأسبوع الثقافي السعودي بلبنان عام ١٩٧٥، وفي مهرجان ابن زيدون في المغرب العربي عام ١٩٧٥، ومؤتمر رجال القلم في الصين الوطنية بتايبيه عام ١٩٧٦، وفي مجموعة مهرجانات الجنادرية ومرابد العراق ببغداد والبصرة، وكذلك حضر مؤتمر المستشرقين الإيطاليين الذي أقيم بمدينتي روما وباليرمو، وحضر مؤتمر الشهر الأسيوى ببنجلادش عام ١٩٨٩. ومؤتمر الشعر العالمي الرابع بكوالا لامبور (ماليزيا) بتاريخ ١٩٨٩ إلى عديد آخر من الملتقيات والمهرجانات.

كما حضر ندوات الهيئة العامة للكتاب والعيد المثوى لدار الهلال بالقاهرة عام ١٩٩٢.

(د) مؤلفاته:

١ ـ الآثـار الشـعرية:

- (البسمات الملونة) الطبعة الأولى سنة ١٩٤٩ والثانية ١٩٧٢ .
- (مواكب الذكريات) الطبعة الأولى سنة ١٩٥١ والثانية ١٩٧٢ .
 - (الأمس الضائع) الطبعة الأولى سنة ١٩٥٧ والثانية ١٩٦٨ .
 - (سوزان) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣ والثانية ١٩٧٢ .
 - (ألحان منتحرة) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ .
 - (نداء الدُّماء) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤.
- (النغم الأزرق) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ والثانية سنة ١٩٧٢.
 - (بحيرة العطش) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ .

- (لن يضيع الغد) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٨ .
- (فلسطين وكبرياء الجرح) الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠ .
- (زحام الأشواق) الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢ والثانية ١٩٧٩ .
- (عندما تحترق القناديل) الطبعة الأولى سنة ١٩٧٣ والثانية ١٩٧٩.
 - (زخارف فوق أطلال عصر المجون) الطبعة الأولى سنة ١٩٧٩.
 - (رحيل القوافل الضالة) الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣ .
- (ديوان حسن عبد الله القرشي) ثلاثة مجلدات طبع ثلاث طبعات آخرها عام ١٩٨٣ .
 - (اطياف من رماد الغربة) الطبعة الأولى سنة ١٩٨٩.
 - (عندما يترجُّل الفرسان) الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤.
 - (المشي على سطح الماء) الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤.

٢ ـ الأشار النثرسة :

- (شوك وورد) مباحث الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩ .
- (أنَّات الساقية) ـ أقاصيص الطبعة الأولى سنة ١٩٥٦ والثانية . ١٩٨٣ .
- (فارس بني عبس) دراسة ـ الطبعة الأولى ١٩٥٧ والثانية ١٩٦٩ والثانية ١٩٦٩
 - (أنا والناس) _ مقالات _ الطبعة الأولى ١٩٧٢ .

(تجربتى الشعرية) ترجمة حياة : الطبعة الأولى سنة ١٩٨٠ والثانية ١٩٨٢ والثالثة سنة ١٩٨٣ . والرابعة سنة ١٩٩٣ .

(أصداء من الماضي) أقاصيص الطبعة الأولى ١٩٩٤.

(هـ) مؤلفاته التي قيد الصدور:

مسرحية شعرية عنوانها (ثنيًات الوداع) ، وكتاب (خطرات في الشعر والنقد) ، ومجموعة قصص قصيرة ، وقصتان طويلتان ، ودراسة عن شعر (الشريف الرضي) ، ودراسة عن الشاعر التونسي (أبو القاسم الشابي) ، وديوانان من الشعر ، المختار من شعر حسن عبد الله القرشي .

(و) مؤلفاته التي قيد الانجاز:

الحياة الفكرية في السودان خلال قرن ، شعراء من السودان ، مختارات من الشعر مختارات من الشعر المعربية السعودية ، مختارات من الشعر العربي في عصوره المختلفة .

(ز) أبصاث ومصاضرات:

قدم بعض المحاضرات في جامعات المملكة العربية السعودية وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الذي هو عضو فيه - ومنها على سبيل المثال:

اللغة العربية ووسائل الاعلام ، الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ، نظرات في تاريخ شبه الجزيرة العربية .

كما رأس الأسبوع الثقاف للمملكة العربية السعودية في مجموعة دول الخليج العربي والعراق.

(ح) أصداء أدبه في المحيط الخارجي:

تحدَّث عن أدبه ، ونقده ، وقرَّظه – عدا جمهرة الأدباء السعوديين – كثيرون من مشاهير أدباء العالم العربى أمثال ، طه حسين ، أحمد حسن الزيات ، عبد الوهاب البياتى ، عبد الوهاب عزام ، محمد على الحومانى ، محمود تيمور ، شفيق الكمالى ، بلند الحيدرى ، عبد القادر القط ، محمد رشدى حسن ، غادة السمان ، محمد الفيتورى ، عيسى الناعورى ، أحمد رامى ، حسن كامل الصيرف ، مصطفى عبد اللطيف السحرتى ، صلاح عبد الصبور ، عباس حسان خضر ، صالح جودت ، جورج صيدح ، أحمد كمال زكى ، محمد فهمى ، أدونيس ، محيى الدين فارس ، أحمد عباس صالح ، المستشرق الأسبانى فيدريكو آربوس ، سميح القاسم ، فدوى طوقان ، سعدي يوسف ، سليمان العيسى وغيرهم .

(ط) مشاركة أكاديميَّة:

وهو عضو فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومجمع اللغة العربية بعمان ، ومجمع اللغة العربية بعمان ، ومجمع اللغة العربية بدمشق ، ومرشح عضوًا بمجمع اللغة العربية ببغداد ، كما أنه أمين عام سوق عكاظ بالمملكة العربية السعودية ، وكان رئيسًا للنادى الأدبى بجدة قبل انتقال عمله آنفا إلى السودان .

(ی) دراسات عن ادبیه وشعیره :

صدرت عنه دراسة بعنوان (القرشي شاعر الوجدان) للدكتور عبد العزيز الدسوقي ودراسة بعنوان : حسن عبد الله القرشي ـ (شاعر من الحجاز) للاستاذ أحمد الجدع ، ودراسة للدكتور محمد رشدى خسن ودراسة للأستاذ شكيب الأموى ، ودراسة للدكتور عبد العزيز الدسوقي

بعنوان (القرشي شاعر الوجدان) ودراسات للدكتور عبد العزيز شرف بعنوان (الرؤيا الإبداعية في شعر حسن عبد الله القرشي) و (الفن القصصي في أدب القرشي) و (فن المقالة في أدب القرشي) ودراسة بعنوان (حسن عبد الله القرشي حياته وأدبه) للدكتور صلاح عدس (الغزل عند حسن عبد الله القرشي) للدكتور أحمد يوسف خليفة (حسن عبد الله القرشي شاعر من أبوللو) للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، كما أعدت رسائل جامعية عن أدبه وشعره .

(ك) رحسلاته:

رحل إلى جميع البلاد العربية وإلى جمهوريات تركيا وإيران وبنجلادش والبلاد الأفريقية وأمريكا ، وجميع البلاد الأوربية ، وجميع بلدان الشرق الأقصى.

(ل) أوسمتــه:

يحمل مجموعة من الأوسمة الرفيعة ، منها (وسام الجمهورية) (والوسام الثقافي) من الجمهورية التونسية ، و (وسام النيلين) (من جمهورية السودان) ووسام (الكوماندر) من الجمهورية الإسلامية الموريتانية .

(م) دورالنشر التي نشرت كتبه ودواوينه:

نشرت كتبه ودواوينه فى كبريات دور النشر المعروفة كدار المعارف بمصر، ودار الآداب، ودار العلم للملايين، ودار العودة ببيروت، والدار التونسية للنشر بتونس، ودار الشروق بالقاهرة، كما نشرت له مختارات من شعره إلى اللغة الإنجليزية وإلى الإيرانية عن دار الساقى فى لندن وإلى اللغة الفرنسية والأسبانية عن دور نشر كبرى.

(ن) بعض ما قيل عن شعر حسن عبد الله القرشي:

« .. ولقد سمعت بين من سمعت من الشعراء شعر الأستاذ الصديق حسن عبد الله القرشي ، ولم أكد أسمعه حتى كلفت به .. وتمنيت . أن أراه منشورًا يقرؤه الناس .. في الحجاز وفي غير الحجاز من أقطار الأرض ..

وفى لغة شاعرنا جدة ويسر يدنيانه إلى الفهم ، ويؤذنانك بأنه منك وبأنك منه .. واقرأ شعر الشاعر ينبئك في وضوح وجلاء بصدق ما أقول ..

ولو لم يكن لهذا الشعر إلا أنه يبشر البيئات العربية الأدبية بأن مهد الشعر قد استأنف مشاركته في إغناء النفوس . وإمتاع العقول لكان هذا كثيرًا ، فكيف وفيه فوق هذا كله ما يشوق ، ويروق ، ويرضى طلاب الرصانة وعشاق الجمال ... » .

طه حسين

« ... الأستاذ القرشي شاعر الجزيرة العربية ، مهد العرب ، ووطنهم الأول ، ووطن شعرهم ، إستطاع أن يواصل مسيرته الشعرية عبر الزعزع النكباء .. وأن يثبت أن ينابيع شمس وطن العرب الأول لا تزال يغتسل فيها الشعراء والجوَّابون وأبناء الكلمة الصادقة الأصيلة .. فتحية له ، ولشعره ... » .

عبد الوهاب البياتي

« ... والقصيدة عند الصديق الشاعر حسن عبد الله القرشي تنبض بحساسية على جانب كبير من الغنى ، ولصوره الشعرية وهجها الذى يجاور بين رؤى متعددة الأبعاد فهى سهلة المنال حتى لتكاد تلمسها لمسا،

وهى فى الآن ذاته مرمى فى رمز ذهني وعبرهما نما وكبر شاعرًا متميزًا بخصوصيته ... » .

بلندالحيدري

«.. آت من الصحراء .. حاملًا إلينا البحر .. لا السراب .. آت من مسقط رؤوس أجدادنا ، ومسقط قلوبنا في الجزيرة العربية .. القرشي ابن مكة المكرمة يتابع حمل المشعل العربي القديم المضيء .. في كلمته ضراوة الدورة الدموية لحضارة الأجداد ، وطراوتها .. إستطاع أن يصالح الفراهيدي مع دفء القلب ، ونبض الحديث ... شاعر رائع ، نحبه ... » .

غادة السمان

«... عن حسن عبد الله القرشي لن أتحدث فإنه رفيق رحلتى ، وسأكون كالذى يتحدث عن نفسه .. إن وأجب إنصافه مسؤولية تقع على عاتق غيرى ، وغيرى هم الآخرون أليسوا هم الذين صاغوا فكره ، وفجّروا ينبوع وجدانه ، وتشكيلات صوره وموسيقاه وهم أيضًا الذين طوّفوا بعينيه البريئتين داخل أبهاء عالمهم السارترى ، حتى اكتستا بالصوفية والذهول..

عالم سارتر هو الناس والجحيم ..

وعالم القرشي هو الجمال ، والشعر ... » .

محمد الفيتورى

« ... فى شعر حسن عبد الله القرشي .. نفحاتٌ من الحجاز ، ولمحاتٌ من قريش ، ونغماتٌ من ابن أبى ربيعة ..

وإن في أولئك كلِّه الدليل على أن مشارق النور لا تزال تُهدى ومنازل الوحى لا تزال تلهم ... » .

أحمد حسن الزيات

« ... طوَّفت كثيرًا بفضاءات قصائدك الموحية ، وأنعشنى ما بعثته فى نفسى من أصداء مشحونة بصدق الاحساس ، وروعة الشعر الحي الصادق..

وإذا كان الشعر هو صانع وجدان الأمّة ، فبمثل شعرك ذى الروح العربية الخالصة ترتفع الكبرياء ، وتعلق الهمم ، ويشمخ البناء النفسى في أيناء الأمة ... » .

فدوى طوقان

« ... إن أصبحت الأرض غابة ، وأمسى الحاضر غائبًا كما يقول حسن عبد الله القرشي فإلى أين يمضى الشاعر ؟ وكيف يكتب ؟ في اعتقادى أن الشاعر لا يمكن سوى أن يواصل طريقه ، وأن يظلّ يكتب ..

وإنّى لأعجب من دأب القرشي وهو يواصل طريقه منذ عقود ، مؤمنًا بالشعر سيرة وسيرورة ... » .

سعدى يوسف

« ... حين أقرأ حسن عبد الله القرشي أقرأ الحجاز وابن أبى ربيعة ولا أعرف لماذا ؟ ألأننى أحب عمرا والحجاز ؟ أم لأننى أحب قرشية هذا الشاعر ؟ في كل حال ينقلنى شعر حسن القرشي إلى مواطن تختبىً في الذاكرة هي بين أجمل المواطن التي أعرفها.

أحييك ياصديقى الشاعر حسن ... أنت يا من توقظ الحاضر والمستقبل فيما توقظ الذاكرة ... » .

أدونيس

« ... هذا القادم من أرض البراءات ، والينابيع الأولى من شباب مكة المضيئة بعبير النبوّة .. يقرّب الشقة دائمًا بينك وبين عالمه الداخلى المسكون بإيقاعات الحياة الحارة ، وهنا نجد السلوك الشعرى العفويّ في تناول مفردات الحياة ، يحمل من وجوده الداخلي وجودًا لا يتناقض مع العالم الخارجي .. هذا القادم هو الشاعر الملهم حسن عبد الله القرشي ، المملوم بكنوز المحبة ، والمعنيّ دائمًا بالحياة ، والحب ، والخير، والجمال...» .

محيى الدين فارس

« ... ينتمى الشاعر حسن عبد الله القرشي إلى مدرسة أبولو .. ففيه تلك الرقة العاطفية وذلك الولع بالطبيعة والحب ، ولن يجد عنده القارئ عبارة غريبة أو خشنة من تلك العبارات القاموسية التي لا تألفها الحياة الواقعية وتزخر بها بعض أشعار الشعراء والمفكرين.

وللقرشي مثل سابقيه من أبناء هذه المدرسة اهتمامات أخرى قد تكون سياسية أو اجتماعية ، ولكنه يبقى دائمًا ذلك الشاعر الذى يدور اهتمامه الرئيسى حول الحياة ، حيث تكون الحواس دائمًا منتبهة للألوان ، وللحديث والزهور ، وكل الروائح العطرة ، والإيقاعات الجميلة .

أما نسيجه الشعرى فمن نسيج هذه المدرسة إذ تصفو اللغة .. وترقُّ حتى تكاد تشف عن المعاني .. وتبدو الصور وكأن لا حجاب هناك .

شعر القرشي يبين هذه الخصائص جميعاً ، وينقلنا إلى هذه المرحلة الجميلة التى تتحول فيها اللغة إلى أنغام رائعة ، حافلة بالصور الزاهية المتألقة .. ».

أحمد عباس صالح

« ... كان لابد أن يكون لهذا الجيل من أهل الحجاز شاعره ، وكان هذا الشاعر هو حسن عبد الله القرشي .. فهو قلق النفس ، متطلع إلى آفاق جديدة ربما كانت أبعد مدى من الصحراء التي يعيش فيها .

الشاعر حسن عبد الله القرشي لا يرضى بمجتمعه الذى يعيش فيه فهو ينتقده ويدينه فى كلمات احتجاج ، ولكنها على أى حال احتجاج شاعرى صاف ..

لقد ابتدأ الشعر في الحجاز من حيث ابتدأنا ، محافظًا على التقاليد العربية معتزًا بها ولكنه _ كما يُطالعُنا في شعر القرشي _ يتحرر بجسارة من التقاليد المتوارثة ويحاول أن يعبر عن ذات الشاعر ، ووقعها على مجتمعه وما زال هذان الغرضان يتوزعان الشعراء حتى يتم ذلك التوازن المنشود فيرى الشاعر نفسه في مجتمعه ، ويصبح هو قلب هذا المجتمع .

وسنرى في شاعرنا الحجازي هذا الشاعر الجديد » .

صلاح عبد الصبور

« ... من عبق الصحراء الحارّ ، يأخذ أخى وصديقى ، صنّاجة شبه جزيرة العرب ، الأستاذ الشاعر حسن عبد الله القرشي ، أفقا لمفرداته الفريدات ، ومدى لوجدانه العربى الأصيل ، ويذهب في واحات الضاد ،

مفعما بوهج الشعر ، باحثا عن واحات الروح ، وها هو ذا يعبر أفق أجدادنا الأوائل بجناحين من صدق الشعور ، ومصداقية الفن الشعرى الرصين ليحيينا بمطالعه المشرقة ، ولنرد التحية بما أوتينا من قلوب: هلا بك » .

سميح القاسم

« ... حسن عبد الله القرشي .. نفحة من عرار نجد .. ورملة عطشى من صحرائنا العربية .. تحولت إلى كلمة شاعرة ، تغنّى الحب والمروءة ، وبقايا صهيل جيادنا التى تحاول كلَّ قوى الغزو والدمار إخمادها ، ولكنها لاتستسلم ، ولاتنسى جذورها في أعماق هذه الأرض .

منذ زمن بعيد .. كنا نتلاقى على خريطة هذا الوطن المتعب الكبير .. تحملنا قصيدة على جناحيها إلى الحُلِّم العربي .. وكان صديقي الشاعر القرشي يُصِرُّ .. أُغنية . بعد أُغنية ، وديوانًا . بعد ديوان .. على أَنَّ الحلم العربي هو أجمل ما في حياتنا ، وأنه جدير بأن نَهبه عمرنا وأشعارنا .

تحيةٌ للشاعر الصديق ، ولعرار نجد ملهمنا الأول ، ولرمالنا العطشي التي ماتزال تغني ، وتُمتع ، وتضيع ... » .

سليمان العيسي

« ... لقد أمعنت النظر فى أدب وشعر الأستاذ الكبير حسن عبد الله القرشي ، فتكشّف لى كل أولئك عن عبقرية ناضجة .. لقد طرق الأستاذ القرشي كل أبواب وفنون الأدب العربى بفكر سليم ، ومنهج قويم ، وحلّق فى ذلك وأبدع ، ومؤلفاته ودوواينه خير دليل على ذلك .

وهذا ما أتاح له الشهرة العريضة بين أبناء وطنه وبين كبار الأدباء والشعراء العرب.. وقد احتفى الكثيرون منهم بأدبه وقرَّظوه، ونقدوه ..

ولقد ترجم شعره إلى لغات حية عديدة كالفرنسية ، والإنجليزية والأسبانية والإيرانية ، وبذلك فقد أصبح القرشي - بالإضافة إلى شهرته في العالم العربي - معروفا على المستويين الشرقى ، والغربي الأمر الذي لم يتح إلا للقليل جدًّا من الأدباء .

ولا أكون مبالغًا إذا قلت إن القرشي واحد من الذين يستحقون أن يفخر بهم الفكر الخلاق في عالمنا، وإنه أيضاً بثقافته الممتازة جدير بكل ذلك ... ولمكانت الرفيعة فقد اختير عضوا بمجامع اللغة العربية في سوريا ومصر والأردن ... ».

فيدريكو أربوس

أستاذ الأدب الحديث بجامعة مدريد ـ اسبانيا

(س) دكتوراه فضرية:

مُنح شهادة الدكتوراه الفخرية بتوصية من مجموعة أمناء الجامعة العالمية في أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية في الأداب تقديرًا لجهوده الثقافية والأدبية.

(ع) يحمل من مجمع اللغة العربية بجمه ورية مصر العربية لقب (شاعر مجمع اللغة العربية).

الفهرس

۰	الإهـــداء
٧	هذا الديوان : بقلم الأستاذ رجاء النقاش
	شعرالديـوان
۲۳	صرخة إلى بيروت
۲۹	في جنون الغابة
	- ليلى القتيلة في العراق
	تحية لمؤتمر مجمع اللغة العربية
	السامريّ الجديد
	- خصل من الأحلام
	ناشئ في الوردناشئ في الورد
	عصر انعدام الوزن
	شعاع السنابلنسب
	ني أعماق الضباب
٧٣	لغة الشعن
۸۱	فلسطين ثهر الشعر
	الصراع بين الحق والباطل
٠١	نار على ديار سيف بن ذي يزن
	نبذة عن حياة وأعمال حسن عبد الله القرشي الأدبية والثقافية

مة الايداع : 47/11٤٩١٣ 1.S.B.N. 977 - 19 - 2017 - 0

مطابع الشروقــــ

القاهرة : ۸ شارع سيبويه المصرى ـ ت:۴۰۲۳۹۹ ـ فاكس:۴۰۲۰۵۲ (۰۰) بيروت : ص.ب: ۸۰۲۵، ماتف : ۸۰۵۱۳_۸۱۷۲۱ ـ فاكس : ۸۷۷۲۵ (۱۰)

·		

قا فواهى القرشيي

« ... ولقـد سمـعت بين من سمعت من الشعراء شعر الأستاذ الصبيق حسن عبدات القرشي، ولم أكد اسمعه حتى كلفت به .. وتعنيت أن يقرإه الناس ..

و في لغة شاعرنا جدة ويسر يدنيانه إلى الفهم ، ويؤننانك بانه منك ويانك منه .. واقرأ شعر الشاعر ينبتك في وضوح وجلاء بصدق ما أقول ..

ولو لم يكن لهذا الشعر إلا أنه يبشر البيئات العربية الأنبية بان مهد الشعر قد استانف مشاركته في إغناء النفوس ، وإمتاع العقول لكان هذا كثيرًا ، فكيف وفيه فوق هذا كله ما يشوق ويروق ويرضى طُلاَب الرصانة وعشاق الجمال ... » . طه حسان

« ... الأستاذ القرشي شاعر الجزيرة العربية ، مهد العرب ، ووطئهم الأول ، ووطئ شعرهم ، استطاع أن يواصل مسيرته الشعرية عبر الزعزع التكباء .. وأن يثبت أن يثاييع شمس وطن العرب الأول لا تزال يغتسل فيها الشعراء والجوابون وإيناء الكلمة الصادقا الأصيلة فتحية له ، ولشعروري .

يتبدالوهاب البياتي

و ... حسن عبد الله القرشي .. تفجه من عرار نجد .. ورملة عطشي من صحرائنا العربية .. تحولت إلى كلية شاعرة تعفي الحب والمروءة ، ويقايا صهيل جيادنا التي تحاول كل قوى الفزو والدمار إخمادها ، ولكنها لاتستسلم ، ولاتنسى حدورها في اعماق هذه الأرض .

منذ زمن يعيد .. كنا نتلاقى على خريطة هذا الوطن المتعَب الكبير .. تحملنا قصيدةٌ على جناحيها إلى الكُلُم العربي .. وكان صديقي الشاعر القرشي يُصِرُّ .. -أغنيةٌ . بعد أغنية وديوامًّا . بعد ديوان .. ـ على أنَّ الحلم العربي هو أجمل ما في حياتنا ، وإنه جدير بان نَهيه عمرنا وإشعارنا .

تَحِيّةٌ للشاعر الصِديّق ، ولعرار تجد ملهمنا الأول ، ولرمالنا العطشى التي ماتزال تغني، وتُمتع، وتضيء ...».

سليمان العيسي